المجلد السادس عشر سنة ١٩٤٨

ما نشر لي بهذا المجلد
عزت محمد منصور

رقم العدد	الموضوع
٤٤٤	سياسة القرآن في تحريم الخمر
٥٢١	لا يا مصر – كلمة عن كتاب اعلام الحب عند العرب
٥٢٢	ناي الراعي (شعر) من ديوان أزهار الزنبه
٥٢٣	رغبة (شعر) – – – –
٥٢٥	وحلم الأشقياء (شعر) – – – –
٥٢٦	تحية ميلاد (شعر)
٥٢٨	انت ياسترته (شعر) – – – –
٥٢٩	النضال الصحفي (مقال)
٥٤٠	بسمة الأيام (شعر) – – –
٥٤١	الأماني (شعر) – – –
٥٤٥	الأديب
٥٤٧	نبذة عن تاريخ الصحافة في مصر
٥٤٨	خطرات أدبية (تحديد الأدب) ١
٥٥١	خطرات في الإذاعة
٥٥٢	حتى انت يا جامعة
٥٥٣	الأدباء الأحرار
٥٥٤	الاختلاط في الجامعة
٥٥٦	الإذاعة، وذكرى الشعراء
٥٤٩	سابهم
٥٤٩	دور المعارف والابار

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaiaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

كلمة المنبر

تركيا والاسلام



السيد عصمت اينونو ، رئيس الجمهورية التركية

لا يستطيع مؤرخ منصف ان ينكر ان تركيا « القديمة » لم تبلغ ما بلغت من بأس وسلطان ، وعز ونصر ، الا بفضل ما اسبغه عليها الاسلام من قوة الايمان ، وسمو الروح . وبفضل ضم صفوف الموحدين من العناصر المختلفة تحت اللواء العثمانى الظافر .

وقد كان لتأثير الخلافة التى انتهامنقادة - بالحق اوبالباطل - حظ عظيم فى بسط نفوذها ، وامتداد ظلها شرقا وغربا حتى وصلت الى قلب اوربا .

واذا كان ذاك النفوذ اخذ بعد ذلك يتضاءل ، وهذا الظل يتقلص ، فما ذلك الا جزاء وفاقا بما عملت من سوء ، وبما حادت عن طريق الحق والدين . اجل ، ان تركيا ما وهنت ، ولا مرضت ، ولا اشرفت على الهلاك التام الا لانها بدأت تتهاون فى شأن دينها ، وتتبع بعض ما يوحى به الشيطان الرجيم من فسق وفجور ، وظلم والحاد . وكان لوساوس الغرب ودسائسه ، ولمدنيته ودعارته ، يد كبرى فيما اصابها من ضلال ووبال ، كما كان للجهل والطمع ، والانانية والاستبداد من جانب اولى الأمر ورجال الشرع يد اخرى فى هذا التدهور والانحلال .

كل هذا هيأ الجو لقيام تركيا « الحديثة » التى لم تجد خيرا من فصل الدين عن الدولة ، فالغت الخلافة ، وطردت الخليفة ، وحرمت الكتابة بلغة القرآن ، واستبدلت بالحروف العربية حروفا افرنجية ، واباحت زواج المسلمة بغير المسلم ... وبالطبع تركت المرأة الحجاب ، وترك الرجل لبس الطربوش . وحسب مصطفى كمال ومن معه انهم اصبحوا بذلك امة غربية متمدينة !!

والحقيقة ان تركيا القديمة هوت من سمائها لانها حادت ، كما قلنا ، عن طريق الدين المستقيم . فاذا كانت تركيا الحديثة تعتقد بعكس ذلك ، وكانت سياستها هى ما نرى ونسمع من خروج على الدين ، ومحاربة لآدابه وتقاليده وتعاليمه ، فانها بلا ريب صائرة الى ذلك المصير المحتوم الذى تصير اليه كل دولة اباحية لا دينية ، ولا يظلم ربك احدا . وهذا ما نأسف له كل الاسف لان الشعب التركى لا يزال — كما نرجو — من خيرة الشعوب الاسلامية ايمانا واسلاما . ولقد كنا نظن ان القائمين بالامر فيه سيعودون به الى حيث كان مجدا وسؤددا ، وقربا من الله ، بعودتهم - هم - الى الدين الحنيف . فهل تتحقق الآمال ، ونرى من خليفة مصطفى كمال ، الرئيس عصمت اينونو ، ما يبشر برجوع تركيا الى مكانها ومكانتها فى العالم الاسلامى ؟

اننا ننتظر من تركيا المسلمة ان تكون حقا نصيرة للاسلام والمسلمين فى اندونيسيا ، وفلسطين ، وليبيا ، والمغرب العربى . وان تعمل مع سائر الدول المحمدية على قهر الاستعمار . وانشاء الجامعة الاسلامية ، ورفع راية الدين — نظريا وعمليا — فى المشارق والمغارب ...

وفقها الله ، وهداها سواء السبيل .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

الجامعة والامين :

بين العراق عضو الجامعة العربية والامين العام للجامعة خلاف منذ امد بعيد . وقد كان هذا الخلاف مستورا حتى الآن ، الا انه ظهر اخيرا على صفحات الصحف . واخذ الامين والناطقون الرسميون بلسان العراق يتبادلون البيانات : هذا يتهم وذا يرد ويفند ويدافع .

وبقية العرب يقفون ازاء هذه الحال المؤسفة موقف المتفرج ، فلاهم يقولون لهذا استح ولاهم يقولون لهذا اصبر . بل لعل بعضهم اغتبط لهذه الحرب الكلامية ، وسره ان ينشغل العرب فى تتبع بيانات هذا وذاك .

ان الشعوب العربية لتأسف كل الاسف اذ ترى هذا الاسفاف المزرى يقع فيه كبار ساستها ، ومن وضعت فيهم كل ثقتها وآمالها . ويزداد حزنها على مستقبلها حينما تذكر ان فى ايدى هؤلاء مستقبلها ...

ولسنا ندرى بعد الآن هل هناك شىء اسمه الجامعة العربية لا تزال قائما ، ام ان هذا الخلاف الجديد هو القشة التى قصمت ظهر الجمل ؟

ان العرب اغنياء بخلافاتهم ، فما كانوا بحاجة الى خلاف جديد . ولكن ما العمل اذا كان منا من يهوى الشقاق ، ويحترف ولو سرا محاربة العروبة ؟

ان شعوب العرب برغم كل هذا ما زالت ، والحمد لله ، متماسكة قوية ، ولئن كانوا يهتمون بهذه الخلافات فما هذا الا بباعث حب الاستطلاع والرغبة فى اجتلاء سر الزعماء .

استئناف القتال :

أليس عجيبا ان تنادى صحف شرق الاردن فى هذه الايام باستئناف القتال ، زاعمة ان مشكلة فلسطين لن تحل الا بالقوة ؟ وأليس عجيبا ان يقول التل بك ، القائد الاردنى فى فلسطين : « اما نصر واما موت كما يموت الابطال ! »

اين كانت هذه الروح والحرب مستعرة الاوار ؟ ولماذا لم يتابع التل بك حينما كان قائدا فى الميدان محاربة اليهود ؟ ولم كان يقف مواقفه المعروفة من الجيش المصرى والمجاهدين الابرار ؟

ان عمان قد حيرتنا حتى لنعترف بعجزنا عن متابعة سياستها العجيبة .

اللاجئون وامريكا :

بدأت امريكا حملة جديدة على الدول العربية بغية التأثير عليها وحملها على قبول اللاجئين باراضيها باعتبار ان هذا افضل حل للمشكلة ، وهو فعلا افضل حل ولكن لا بالنسبة للعرب بل بالنسبة لليهود لانه سيمنحهم اراضى واسعة يزرعونها ، ومدنا وقرى كبيرة يسكنونها .

ان امريكا ما زالت عند موقفها الغريب من العرب واليهود . ولا شك اننا مسئولون عن عدم تحولها لان تهاوننا فى حقوقنا اطمعها فينا .

وشيئا فشيئا سوف يتنازل العرب عن مطالبهم فى فلسطين ، وسوف تبرد حرارتهم حيال اليهود الى ان يأتى يوم - كما سبق ان قلناه - وتتبادل وإياهم - والعياذ بالله - التمثيل السياسى !!

مقالات تأخرت

لم ننشر فى هذا العدد « فلسفة السلام الدولى فى العصر الحديث » لسفر صاحبها الى ايطاليا ، و « مشاهداتى فى السودان » لانشغال صاحبها بالامتحان ، و « الغربال » لانه لم يخطر لصاحبه ببال ، نرجو لنا وله الصحة وحسن الحال .

ومتى عاد الغائب ، ونجح الطالب ، وغربل الصاحب ، عدنا شاكرين الى نشر ما يكتبون .

السياسة الخارجية :

اسبانيا ايضا ...

عند ما حرر الاسبان انفسهم من الحكم العربى الذى دام فى بلادهم — بعد ان كان يشمل بعض بلاد الفرنسيين ايضا — نحو ثمانية قرون ، لم يتمكنوا من تحرير انفسهم من الآثار التى طبعتها فيهم خلال تلك الفترة العناصر العربية والثقافة الاسلامية . وما كادوا ينتقلون عبر المحيط الاطلنطى ويستعمرون البلاد الجديدة الشاسعة فى شمال وجنوب امريكا حتى طبعوا تلك الاوطان الجديدة بطابع اسبانى عربى . وبالرغم من السياسات الاستعمارية والوطنية التحريرية التى لعبت دورا هاما فى الفصل بين اسبانيا وما كونه ابناؤها من اوطان فى العالم الجديد ، فقد اجبرت الظروف العالم على قبول امبراطورية ثقافية اسبانية حتى وان عارض فى وجودها .

ولقد برهنت بعض الحوادث او المشاكل الدولية على ان هناك روابط وثيقة بين تلك الامبراطورية والدولة البابوية فى روما وما يتبعها سياسيا او جغرافيا . وفى هذا الوضع ما فيه من مزايا عظيمة تولدها ظروف كثيرة نخص بالذكر منها ما يجب علينا ان ندعمه من علاقات الصداقة التقليدية والتعاون الكثير الاوضاع مع اسبانيا التى يتشابه تاريخها وتاريخ مصر ، واحوالها واحوال مصر ، فى نواح عديدة يذكرها الاسبانيون انفسهم .

ولما كانت علاقات مصر بالعالم المسيحى كبيرة وواجبة ، وكانت الطرق الى تلك العلاقات مقفلة الابواب فى كثير من الاحيان ، بينما نجدها مفتوحة على مصراعيها عن طريق مدريد ، كان من السهل معرفة القيم المتضاعفة من الاتصال باسبانيا والتعاون مع الامبراطورية الثقافية الاسبانية . ومن حسن الحظ والطالع ان تكون اسبانيا المحافظة واعضاء الامبراطورية التى تتزعمها على استعداد خالص لتدعيم العلاقات المختلفة مع مصر وما تتزعم من بلاد وشعوب .

اما الجزء من مراكش الواقع تحت الحكم الاسبانى فان حكام اسبانيا اليوم يعتقدون ان من هذا الجزء تقدم الجنرال فرانكو منذ اكثر من عشر سنوات وبمساعدة اهل البلاد انفسهم لانقاذ وطنهم العظيم من الثورات الهدامة .

ولكن موقف مندوبى مصر من مقاطعة الديموقراطيات الغربية والشرقية لاسبانيا ، والعلاقات الطيبة الموجودة بين اعضاء جامعة الدول العربية واعضاء الامبراطورية الثقافية الاسبانية ، تدل على ان العالم العربى يقدر ظروف اسبانيا ويتمسك بعلاقاته بها وبامبراطوريتها الثقافية بالرغم من موقف بعض اعضاء تلك الامبراطورية من مشكلة فلسطين بسبب الدسائس والدعايات الصهيونية .

وفيما عدا مسألة مراكش لا يوجد أى سبب لأى خلاف جوهرى بين اعضاء مجموعة العروبة واعضاء مجموعة الثقافة الاسبانية . وحبذا لو قامت احدى دول الفريقين بالدعوة الى عقد ما يجب ان يكون هناك من مؤتمرات للتقارب والتعاون بين الجانبين . ففى ذلك تنمية للفائدة المتبادلة ، وتقوية لاركان السلام العام .

حسن عوض فقوسة

مودة واخاء :

بين مصر والحجاز

اذاعت وزارة الخارجية المصرية البلاغ الرسمى التالى يوم الثلاثاء الماضى ٣١ مايو سنة ١٩٤٩ :

« تم اليوم بوزارة الخارجية توقيع الاتفاق التجارى بين الحكومة الملكية المصرية وحكومة المملكة العربية السعودية ، وناب عن الحكومة المصرية فى توقيعه صاحب الدولة وزير الخارجية بالنيابة ، وعن الحكومة السعودية حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية . وينظم هذا الاتفاق حركة التبادل التجارى بين البلدين ، ويعمل به لمدة سنة من تاريخ توقيعه قابلة للتجديد بموافقة الطرفين .

وقد الحق بالاتفاق التجارى اتفاق للدفع لتنظيم القواعد الخاصة بحركة المدفوعات بين البلدين .

وكذلك الحقت بالاتفاق التجارى قائمة بالسلع التى يمكن تصديرها من مصر الى المملكة العربية السعودية .

وقد تبادل كذلك حضرة صاحب الدولة وزير خارجية المملكة المصرية بالنيابة وحضرة صاحب المعالى وزير مالية الحكومة العربية السعودية الكتب الخاصة بابرام اتفاق تجارى مؤقت بين الحكومتين على اساس معاملة الدولة الاكثر امتيازا وتخصيص مكان ثابت فى جدة لاقامة معرض دائم لنماذج الصناعات المصرية . وايفاد بعثات تجارية مصرية الى بلاد المملكة العربية السعودية وخاصة فى غضون موسم الحج .

هذا وقد اتسمت المفاوضات التى ادت الى ابرام تلك الاتفاقات التجارية بروح المودة والاخاء التى تربط ما بين البلدين الشقيقين .

وستذاع نصوص الاتفاقات فى اليوم الذى ستحدده الحكومتان قريبا . »

؟

* هل ابلغ الامر بتركيا « المسلمة » ان تصرح لبعثة امريكية بازالة الآيات القرآنية من مسجد آيا صوفيا ليعود كنيسة كما كان ؟
* هل علمت ، وهى تبيح زواج المسلمة بالمسيحى ، ان الفاتيكان يفكر فى حرمان ريتا هيوارث المسيحية لزواجها من على خان المسلم ؟
* هل تظن انها بذلك تعتبر فى نظر الغرب دولة غربية « متسامحة » ؟
* هل نسيت انها ولدت شرقية ، وانها ستموت - كما ولدت - على دين او غير دين ؟
* هل سمعت ان فكرة انشاء جامعة اسلامية جديدة قوية اخذت تنمو وتتقدم فى ايران والباكستان وبلاد الافغان ، وان العالم العربى ينظر اليها بايمان وحنان واطمئنان ؟
* هل تبقى خارج هذه الجامعة المنشودة المأمولة ، ام تنضوى تحت لوائها الخفاق ، عائدة الى حظيرة الدين ومكارم الاخلاق ؟

الاصلاحات فى الحرم النبوى الشريف

فاتنا ان نشير فيما كتبناه فى الاعداد السابقة عن الزيارة الرجبية للمدينة المنورة الى ان هناك بعثة مرسلة من وزارة الاوقاف للقيام باصلاحات مختلفة فى الحرم النبوى الشريف . وهذه البعثة برياسة الاستاذ محمد نافع بك ، وكيل الآثار العربية السابق ، وهو معروف بخبرته الواسعة فى الشؤون الهندسية والاثرية ، فضلا عما اتصف به من علم ونشاط واخلاص .

وقد بدأت البعثة باصلاح ما تدعو الحال الى اصلاحه بلا ابطاء ، وهو المئذنة المائلة وبعض الحيطان المتآكلة . والعمل سائر بانتظام على خير ما يرام .

وهناك مشروع يرمى الى جعل الاعمدة جميعا من الجرانيت كما كان يراه النقراشى باشا رحمه الله . والى ان ينفذ هذا المشروع العظيم ، فان كل عمود يتطرق اليه التلف يحل محله عمود آخر من الاسمنت المسلح ، يطلى ويلون بما يتناسب مع بقية الاعمدة التى يبلغ عددها ٢٣٦ عمودا .

عودة الوفد السعودى

بعد ان تمت الاتفاقات التجارية الودية على خير ما يرام بين مصر والمملكة العربية السعودية ، [ب]ات من المنتظر عودة الوفد السعودى الى الحجاز [ف]ى الاسبوع القادم .

وبهذه المناسبة ، ستقام غدا (السبت) من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء ، بدار المفوضية السعودية ، حفلة شاى لتوديع صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان ، وزير المالية السعودية ، ورجل الدولة الاول ، وخادمها الامين .

ملحمة الفالوجة

اصدر الاستاذ احمد حسين كتابا فى لندن بالانجليزية بعنوان « ملحمة الفالوجة » تحدث فيه عن اعمال الجيش المصرى الباهرة وانتصاراته فى فلسطين . وقد وزع هذا الكتاب على دور الصحف والهيئات والجماعات واعضاء البرلمان البريطانى ورجال السلك السياسى وغيرهم من ذوى الشأن .

وقد صدره بمقدمة بليغة هذه ترجمتها كما تلقيناها من « البيت الاخضر » :

***

« لقد حضرت الى انجلترا لأهيب بالانجليز ان يبروا بعهودهم وان يسحبوا جيوشهم من مصر فوجدت جوا غريبا من التجهم والتنكر وهو امر لا يدهشنى لأنه ليس جديدا علينا فى السياسة الانجليزية التى عاملتنا بهذا التجهم والتنكر طوال سبعين سنة ، ولكن الذى استوقفنى ان البعض راح يصور ما حدث فى فلسطين على انه غير الموقف تماما وان ما عاناه الجيش المصرى من هزائم مزعومة على يد اسرائيل قد اثبت ان المصريين لا يستطيعون الدفاع عن قنال السويس فلم يعد هناك مناص من استمرار هذا الاحتلال ريثما تنقشع الازمة الدولية فى خلال عشر سنوات من الآن او عشرين سنة اخرى .

ولذلك فقد رأيت من واجبى ان ابين حقيقة الجيش المصرى وما قام به من فعال باهرة فى فلسطين ان دلت على شىء فعلى ان الجيش المصرى يحتفظ بتقاليده العريقة التى سجلت له اروع صفحات فى التاريخ . ان الحقائق الصارخة تتحدى كل من يدعى ان الجيش المصرى اصيب بأدنى هزيمة فى فلسطين بل على العكس عند ما امتحنت بعض وحدات الجيش المصرى واسلحته اظهرت ضروبا من البسالة ترفعها الى صف اروع ما سجلته وحدة من وحدات الجيوش المختلفة فى تاريخ الحرب العالمية الاخيرة ، كما سيرى القارىء فى الصفحات التالية .

اجل ان ما حدث فى فلسطين وانتهاء اهلها الى اعظم نكبة عرفها الجنس البشرى حيث طرد ٨٠٠٠٠٠ انسان من مساكنهم واصبحوا يهيمون على وجوههم مشردين جائعين مرضى يتخطفهم الموت ساعة بعد ساعة . اجل ان هذه المأساة تؤلف هزيمة من اشنع الهزائم فى تاريخ الامم ، ولكنها ليست هزيمة لمصر بقدر ما هى هزيمة لانجلترا . ولو كنا نعيش فى الايام القديمة لسمعنا صوتا من هذه الاصوات الانجليزية الحرة التى كانت ترتفع فوق السياسة وفوق الانانية ، يندد بانجلترا التى دخلت الى بلاد منذ ثلاثين سنة لكى تسمو بأهلها الى درجة رفيعة من المدنية والانسانية وتدخلهم الى فردوس الديموقراطية ونعيم الادارة الانجليزية الرفيعة ، فكانت النتيجة ان شرد عرب فلسطين (مليون من الناس) الذين كانوا آمنين وادعين ، وكانت انجلترا تعتبرهم وديعة فى ايديها . فما حدث فى فلسطين هو هزيمة



منكرة من غير شك ، ولكن لا لمصر بل لانجلترا وسياسة انجلترا التى انتهت الى هذه النتيجة المحزنة .

اجل ، ان ما حدث فى فلسطين هو هزيمة منكرة ولكن لا لمصر والمصريين بل لهيئة الامم المتحدة التى اصدرت قرارات فديست بالاقدام ، وبعثت مندوبا يتكلم باسمها فاغتيل وذهب دمه هدرا كما لو كان دم مجرم من احط المجرمين .

ويفعل الصهيونيون اليوم ما يشاءون دون معقب على اعمالهم ضاربين عرض الحائط برضاء انجلترا او غضبها ، برضاء هيئة الامم او غضبها ، بمجلس الامن واوامره ونواهيه . وامريكا وانجلترا وفرنسا وروسيا قد اتفقت لاول مرة على نقطة واحدة وهى دعم الصهيونية وتأييدها واطلاق حبلها على غاربها . فاذا كان هناك من يحق له ان يخجل وينكس الرأس فهى ليست مصر ولا ابناء مصر .

ومع ذلك فهل مصر معفاة من كل مسئولية وهل لم ترتكب خطأ بدورها فكان سببا من الاسباب التى ادت الى هذا الموقف الظالم فى فلسطين ؟ لقد ارتكبت مصر خطأ لا يغتفر وهى تدفع الآن ثمنه باهظا . اما هذا الخطأ فهو انها صدقت هذه الاكذوبة التى اطلقوا عليها اسم « هيئة الامم المتحدة » فنزلت عند قراراتها وطالبت جيوشها ان تقف وان تحترم الهدنة ولا تخرقها ، ظنا منها ، وهى قد وقعت ميثاق هيئة الامم ، انه قد اصبح حقا عليها ان تنفذ قراراتها . وفات مصر انه لم يعد يوجد فى الدنيا احد يقيم وزنا لقرارات هيئة الامم او مجلس الامن الا نحن الشرقيين البلهاء الذين ما زلنا نؤمن بالعدل والحق والقانون والمواثيق .

ولكن لا ، اننا لسنا بلهاء ، بل سوف تثبت الايام اننا نحن النابهون وغيرنا هو الابله الذى لا يدرى اين توجد مصلحته . اننا نؤمن بالعدل والحق والقانون لاننا نؤمن بالله ، وسيقول الله كلمته فى النهاية ، فتشرق الارض بنور ربها ولا يكون على ظهرها الا السلام والعدل والحق ، والحب والحرية . »

حول مقال :

لتحذر مصر سموم الاجنبى

نشرت مجلة « الاثنين » مقالا مثيرا للخواطر ، ومسببا للنفور والشقاق بين ابناء الوطن الواحد ، تحت عنوان « بلادى » للدكتور امير بقطر .

ولقد اثار خاطرى كوطنى متعصب لوطنه محب لمصريته ، ما ورد فى المقال من دعاية مكشوفة لسياسة الاستعمار الثقافى الامريكى والانجلو-سكسونى فى الشرق ، ومن تحقير لشأن بنى الوطن ، واهانة لاقليم من اكبر اقاليم الوجه القبلى ... فقد ختم الدكتور بقطر مقاله بهذه العبارات النابية عن جرجا : « ولولا انى اكره لغة اسيوط لانها فى نظرى اقبح لغة فى القطر المصرى بعد لغة جرجا ! ولولا بعض وجوه الشبه بين الاسيوطيين والدمياطيين .. لولا ذلك لانشدت مع صعايدة القاهرة : « اسيوط بلادى وجرجا بلد الانذال ! » . نشرت هذه العبارة النابية مجلة « الاثنين » فى عددها الصادر فى ٢ مايو سنة ١٩٤٩ .

فما هو السبب فى ذلك ؟ الامر واضح لا يمكن ان يخفى على فطنة احد .. وانما هى الفتنة النائمة التى يرجى من ورائها اثارة الخواطر ... وبلبلة الافكار .. وبذر بذور الاحقاد فى النفوس .. لشىء فى نفس يعقوب !

ان بلادنا الآن فى اشد الحاجة الى الهدوء والسكينة ، واستتباب الامن والنظام .

وان الاجنبى ليقف لنهضة البلاد بالمرصاد ، وهو يحاول ان ينفث روح الشقاق بين ابنائها .

ولكن وطنية الشعب المصرى الكريم تفوت عليه دائما هذا الغرض السيىء المفضوح .

والاجنبى هو الذى يرسلها فتنة عمياء فى كل وقت وحين بعضها يحمل قنبلة ومدفعا يصوب الى قلب الوطن ... وبعضها يحمل يدا حديدية استعمارية مبطنة بالحرير لتكون ناعمة الملمس ، وبعضها يحمل قلما مسموما يبعث الاحقاد بين المواطنين كهذا القلم الذى حمله الدكتور امير بقطر ليشرح به (اهالى جرجا !) ويصفهم (بالانذال !) بينما يصف الامريكان بأنهم رسل الثقافة الى الجيش الجرار من اجلاف القرى المصرية !!

ولست ادرى بماذا يواجه اصدقاءه الامريكيين اذا وصفوه يوما بانه « مواطن لاجلاف وانذال » ؟

ان مصر لا تخشى الاجنبى السافر فى خصومته بقدر خشيتها من امثال هؤلاء المحسوبين على الصحافة الوطنية .. وانى لاربأ بالصحف الوطنية التى تعمل مخلصة لله والوطن والملك ، ان تنزل الى هذا المستوى ، وان تردد صدى فتنة لعن الله من ايقظها . فوادى النيل من منبعه الى مصبه ارض طاهرة طيبة ، لغتها العربية اشرف اللغات وارقاها ، مهما اختلفت اللهجات ، وهى تحت اكرم تاج هو تاج حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، حفظه الله وسدد خطاه .

الدكتور الطيب ناصر

بلادى ..!

للشاعر الاديب الاستاذ مختار الوكيل

كفى سكرة يا صريع المدام	ويا نائما بين قوم قيام
حرام علينا نذوق المنام	ومن حولنا امم لا تنام
بلادى ، يا قبلة العالمين	إلام الرضا ، وإلام السكون ؟
وحتام يبسم منك الجبين	وقد وهنت منك حتى العظام ؟
اذا طلب العون منا الحليف	وهبنا التليد له والطريف
وجعنا ، ليأكل كل الرغيف	وذقنا كؤوس الردى والحمام
فلما انجلى عنه ذاك البلاء	وجئنا نطالبه بالجلاء
اجاب ، وقد لاح منه الدهاء :	« كسبت الوغى وخسرت السلام »
كفى غفلة يا دعاة الشقاق	فاهواؤكم عبث لا يطاق
ومصر تناديكمو للوفاق	فمن شذ حق عليه الملام
هنا موقف للعلا ، لا الهوى	فمن مال عن مصر فيه هوى
ومن مل امته واجتوى	فمأواه فى النار ، بئس المقام
ويا نيل رتل نشيد الخلود	وردد على الدهر مجد الجدود
وقل لعدو الحمى : لن تسود	ولن يطمس الحق لغو اللئام

٢ — من صفحات المجد

كان ذلك فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٩١٥ حين وقف الضابط الجرىء يصدر امره لسريته بالتجهز للسير ، ولم يكن ليدور فى خلد احد حتى ولا افراد السرية المقربين ما اعتزمه قائدهم .

نحيا لقد احتشدت الجيوش الانجليزية منذ اول النهار بمرسى مطروح ، بحجة ان لديهم اوامر صادرة للتجمع لان اخبارا وصلت بأن الجيش التركى اخذ يتدفق على الصحراء باتفاق تم بين تركيا والسيد السنوسى .

وراح الضابط الفتى يعبر الصحراء على مرأى ومسمع من هذه الحشود المجتمعة مخترقا هذه الاضواء الكاشفة التى اعدها الانجليز من قبل .

ولم يكن لاحد ان يسأل ضابطنا عما يفعل وهو صاحب الامر هناك ، وهؤلاء ضيوفه الثقلاء ، بل لم يكن ليقع فى حسبانهم ابدا الا انه قائم بعمل « دورية » ليؤمنهم من المباغتة .

وانطلق الفتى ذو الاعصاب الفولاذية والارادة الحديدية حتى قطع بالسرية خمسة وعشرين كيلومترا فى غور الصحراء . وفى هدأة الليل عند « وادى ماجد » . واستعرض فرقته ثم نظر الى النجوم الساطعة فى جيد السماء ، وقال :

« ايها الجنود الى هنا اقف بكم لاستودعكم الله ! ان الامر واحدة من اثنتين . فأما ان تسيروا معى حيث ننضم الى اخواننا من المسلمين العرب والاتراك لنحارب فى صفوفهم ضد هؤلاء الانجليز والطليان ، والا فلاغضاضة عندى مطلقا فى ان تعودوا من حيث بدأتم . وفى الوقت متسع ، والامر لا يعلمه احد سواى وسواكم . فيمكنكم ان تعودوا آمنين . ان الموت قد يلاقينى بعد ساعة او ساعات ، وخير لى ان القى الله شهيدا من ان القاه اسيرا يحارب فى صفوف اعدائه واعداء دينه ... هيا يا جنود استودع من بقى منكم الله ! وهنا هتف الجميع صائحين : « بل معك الى الله حيث نستشهد فى سبيل الله والوطن ! »

هكذا تماما وقف من قبل الامام الحسين بن على فى ارض كربلاء يقول : « يا قوم لقد تبينت غدر زياد وشيعته ، انهم لا يطلبون سواى وهاهو الليل قد سترنا وستركم فانا احلكم من عهدكم ان تنصرونى او تقتلوا انهم يكتفون بى فارجعوا الى ابنائكم واهليكم وخلونى وشأنى . »

فبكى صحابة الحسين عليه السلام وقالوا تالله لن نؤثر الحياة على الاستشهاد معك فنلقى الله وهو عنا راض . والله لن نسلمك لهم ابدا حتى يتخطفنا الموت من حولك واحدا واحدا .

لقد ضرب الحسين مثلا باقيا على الدهر واحتذى فتانا حذوه وحذو المؤمنين الصادقين . فلله هذا الايمان الذى يجعل من حفنة من الرجال لو قسناهم باعدائهم لكنا كمن يقيس الصحراء بحفنة من الرمال ! لله هذا اليقين الذى يجعل من هؤلاء الابطال آسادا لا يأبهون بالاهوال .

وترك الضابط العظيم فى « وادى ماجد » اول معسكر له يحمى ظهره . ولقد صدق ظنه فما كاد الصباح يسفر حتى عرف الانجليز بانضمام حامية « مرسى مطروح » الى العرب والاتراك فراحوا يطلبونها فتصدت لهم حامية « وادى ماجد » فقتل القائد الانجليزى الذى رأس الحملة وعاد الانجليز يستعدون من جديد . وظل فتانا فى سيره حتى التقى عند الفجر بالقبائل العربية المتجمعة فى غير نظام ، فراح يخطبها ويستنفرها . ولقد ملك البابهم بحرارة ايمانه وجميل بيانه ، فامكنه ان يجعل منهم جيشا منظما وسهاما مسددة ودروعا قوية . وظل يتنقل هنا وهناك وهو العليم بمسالك الصحراء واسرار البيداء حتى قابل جعفر باشا العسكرى وحشوده ، ووجد ان الخلف دب بين العرب والاتراك لسوء سياسة القواد ، ولم يفت هذا فى عضد الفتى الجرىء بل راح يجتمع بهؤلاء وهؤلاء حتى وحد الآراء ، وجعل منهم صفا منيعا امام الاعداء . هكذا فعل القائد محمد صالح حرب قائد الصناديد اسوة بما فعله « خالد بن الوليد » فى واقعة اليرموك .

محمود جبر

الزنا والبغاء

دعانى الى الكتابة فى هذا الموضوع ما نشرته الصحف أخيرا عن تشكيل لجنة من بعض حضرات الوزراء لتعديل بعض القوانين ومنها قانون العقوبات .

وانى لاتساءل عما اذا كان هذا التعديل سيشمل نص المادة ٢٣٧ ع التى تنص « على ان من فاجأ زوجته حال تلبسها بالزنا وقتلها فى الحال هى ومن يزنى بها يعاقب بالحبس بدلا من العقوبات المقررة فى المادتين : ٢٣٤ ، ٢٣٦ » . وهذه العقوبات هى الاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة او حتى السجن حسب القاعدة العامة .

لقد راعى المشروع ظروفا خاصة دعته الى النص على تخفيف العقاب عن الزوج عندما يفاجىء زوجته تزنى فيقتلها وهو فى حالة نفسية من الغيظ والانفعال قد تفقده صوابه .

ولكن ماذا يكون حكم القانون مع الذى يفاجىء اخته تزنى ويقتلها ؟

هل يشمله النص فيعاقب بالحبس بدلا من السجن كالزوج تماما ؟

ان نص القانون لا يساعد على الجواب بالايجاب .

واننا نتنظر من ولاة الامور ان يشمل النص الجديد الاقارب مثل الاب والام والاخ وابن العم لانهم كالزوج بل اشد غيرة منه على عرضهم وشرفهم ، خاصة ونحن فى بلد شرقى اسلامى عربى ، وهذه حالة تعتبر من حالات الدفاع عن العرض والاخلاق والدين . ولقد كان هناك اتجاه لسن مثل هذا التشريع فى وزارة المغفور له محمد محمود باشا منذ اكثر من عشر سنوات .

واخيرا نرجو من ولاة الامور وحضرات النواب والشيوخ ان يشمل التعديل باقى مواد القانون الخاصة بجريمة الزنا لنفس الاسباب السالفة الذكر . وسينالهم الثواب من الله والشكر والتقدير من الجميع على هذه الخطوة الطيبة الاثر التى تساعد كثيرا على الغاء البغاء السرى بعد ان الغى ابراهيم عبد الهادى باشا البغاء العلنى . وبذلك نكون قد ارضينا الله والقانون ومنعنا اختلاط الانساب وقضينا نهائيا على الزنا والبغاء ، وهو الغرض الذى يرمى اليه الشارع ، ويؤيده المجتمع .

على ناصر
المحامى بجرجا

خطرات اجتماعية

لست اول الشاكين من الاذاعة المصرية كما انى اعتقد انى لست آخرهم . وانما دعانى الى كتابة هذه الخطرة ظاهرة غريبة لاحظتها وهى تدل على ذوق غير سليم وترتيب للبرنامج سقيم . فبينما يذاع حديث دينى او تمثيلية اخلاقية — ان كان هناك هذا النوع — او حتى الاذان والقرآن الشريف ، وبينما يكون المستمع فى فورة الحماس للايمان يعقد النية على العمل بما سمع به من النصائح والارشادات والمعانى الفاضلة السامية ، اذا (بدش) بارد يصب على رأسه من اغنية مائعة من اغانى الاذاعة المعروفة او من موسيقى رخوة من مختاراتها السخيفة .

يا سادة : الاذاعة هى لسان الامة ، ودعايتها ، فافهموا قيمتها ووجهوها الوجهة الصالحة حتى تأخذ مصر مكانتها بين الامم الحية الناهضة .

عزت حماد منصور

من فوق المنبر :

حول الزيارة الرجبية

ياصادح الايك هات اللحن منسجما
ورتل المدح وانظم اطيب الكلم
فما اراك وان اوتيت ناصية
من البلاغة قد تعلو على همم
ورحت تنشد فى « طه » مدائحه
الا المطوف حول الاوحد العلم
« فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم »

***

ياصاحبى وهنيئا الف ما صدحت
به الهناءة فى بشر وفى نعم
الله اسأل ان القاك فى حرم
وفى رحاب لخير الناس والامم
فى حضرة لامام الرشد سيدنا
محمد الحمد والاخلاق والكرم

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

تعليقات وآراء سريعة :

١) تصفيـة الجو
٢) العدو اللدود
٣) ربيـع

— ١ —

ازداد النشاط الدبلوماسى فى الايام الاخيرة ازديادا ملحوظا فى القاهرة ولندن وواشنطن ، وكثرت المقابلات والتنقلات والاحاديث الهامة بين الشخصيات الرسمية فى الحواضر الثلاث . والظاهر ان سحب الجفاء ، وعدم الثقة ، التى كانت تملأ جو العلاقات الرسمية بين بريطانيا ومصر ، قد اخذت فى الانقشاع ، او هذا — على الاقل — هو ما يخيل للقارىء الذى يتتبع الانباء باهتمام فى هذه الايام ....

وكاتب هذه السطور لا يتمنى على الله سوى ان يصفو الجو وتتحسن علاقات مصر — لا مع بريطانيا فقط — وانما مع سائر بلاد العالم الاخرى كذلك ، لان ذلك فى صالح النهضة المصرية التى نرجو ان تستمر وتتصل خطاها الفتية فى كل مضمار لخير هذا الوطن واهله .

ولكن ينبغى ان يثبت فى الاذهان ان اهداف الشعب المصرى الناهض واضحة ، وهو لا يستطيع بحال من الاحوال ان يضحى بواحد منها فى سبيل تحقيق الاتفاق المنشود . ولقد اعرب الشعب مرارا عن تلك الاهداف ، وتبنى القادة والزعماء الاهداف التى نادى بها الشعب . ولا يزال صدى صوت شهيد مصر النقراشى — وهو يعرض تلك الاهداف ويطالب بها فى قوة بمجلس الامن : صيف عام ١٩٤٧ — يرن فى آذان المواطنين كافة ، وفى مقدمتهم — من غير شك — رجال السياسة على اختلاف احزابهم !

لذلك فنحن شديدو الرجاء فى الا يكون « صفاء الجو » الذى يلوكون الحديث عنه بكثرة فى هذه الايام على حساب شىء من تلك الاهداف المقدسة التى يحفظها اطفالنا عن ظهر قلب ، كما يحفظون فاتحة الكتاب الكريم ، او كما يعرفون الحروف الابجدية ... كما نأمل ان تكون بريطانيا قد استمعت لصوت العقل والحكمة وعرفت اين تقع مصلحتها حقيقة ، وآثرت ان تقيم علاقاتها مع مصر على اساس سليم من حقائق القرن العشرين ، لا على تلك الاوهام الاستعمارية البالية التى عفا عليها الزمان !

— ٢ —

لا شك فى ان حفظة الامن يبدون فى هذه الآونة نشاطا كبيرا ، كما اتسع نشاط رجال الشرطة المكلفين بحماية الآداب العامة . ولقد احرزوا نصرا باهرا بمهاجمة اوكار البغاء القذرة فى الاحياء الفقيرة ، وبخاصة تلك الاوكار القائمة بين تلال زينهم وفوق جبل المقطم . وكذلك عمد رجال الشرطة الى مطاردة المتشردين والمتسولين فى عنف وبطش .

وهذه الجهود الطيبة مشكورة دون جدال . فما يجوز ان يلغى البغاء العلنى لكى ينتشر بدلا عنه البغاء السرى على نحو يهدد الوطن العزيز تهديدا مباشرا فى صحة ابنائه ، وهى اثمن رصيد للدولة ! وما يجوز ان نخطب المجد والعزة والمتشردون والمتسولون يملأون شوارع عاصمتنا ومختلف مدننا وريفنا على هذا النحو الشائن !!

ولكن يجب علينا ان نتخذ من الاجراءات « الوقائية » الحاسمة ما يوازى هذه الاجراءات « القمعية » الموفقة وبذلك يتحقق هدفنا الرئيسى من شن هذه الحملات ! يجب ان نعمل بسرعة — شعبا وحكومة — على التوسع فى انشاء الملاجىء للمتشردين والمتسولين ، والمؤسسات النفسية العلمية الحديثة البرامج للبغايا والساقطات والمعاهد الثقافية التوجيهية لتقويم ما اعوج من اخلاق الاشرار وضحايا الافكار والمبادىء الهدامة ، كما يجب علينا اولا وقبل كل شىء — ادراك ان الاحكام الرادعة التى قد تصدرها المحاكم العسكرية فى اشباه هذه الحالات ، ليست فى الواقع مما يردع اولئك الغواة والضحايا ، وان نوقن كذلك بأن وراء هذه الجرائم على اختلافها ، عدوا لدودا ، ينبغى ان نتكاتف لانزال الهزيمة الداحرة به ، وهذا العدو اللدود هو الفقر ! اجل ، فالفقر — كما يقول برنارد شو بحق — هو اعظم الشرور واسوأ الآثام ، وهو المسئول عما ينال المبتلين به من ضعة الشأن وهوان النفس . » وهو كذلك المسئول عن امتلاء عاصمتنا بهذه الاكداس من الاحياء القذرة الغاصة بالسموم والموبقات ، والفتيات اللواتى يلقحن شبابنا بامراض الشوارع . وهو الذى يسمم « رجولة الامة » بتلك الروح الذليلة المنطوية على الجبن والنفاق وسواهما من الثمار التى ينضجها الانحطاط وسوء التغذية .

افليس خليقا بنا ان نضاعف جهودنا لاستئصال شأفة هذا الداء العياء ، وان تنهض الجمعيات والمؤسسات الاهلية ، نهضة صادقة ، بعبء كبير وفعال فى هذا السبيل ، فى الوقت الذى ينشط فيه حفظة الامن لاجتثاث جذور تلك المفاسد والآثام الناجمة عن استفحال شأن هذا العدو اللدود ؟!

— ٣ —

كان الصباح فياض البشر ، طلق المحيا ، وقد بكرت الشمس فى الشروق ، واخذت تداعب بأشعتها الشقراء الرشيقة صفحة النيل المنبسطة المستغرقة فى احلامها الرغيدة ! وانطلقت نسمات هينة رقيقة تغازل الماء الذى انعكست عليه اشعة الشمس ، فأحالته — مع الصباح الباكر — ذهبا خالصا ! وداعب النسيم اللطيف اشجار النخيل ، فتمايلت تيجانها النضرة فوق جذوعها الرشيقة ، السامقة ، تمايل العذراء استخفها الهوى ، وطربت لسر غامض تستكنه فى صدرها الصغير !

وهكذا اعلن هـذا الركن المتواضع من الجزيرة ، مع هذا الصباح المشرق البسام ، مولد الربيع ، فى هدوء الواثق ، واطمئنان العابد المتبتل الخاشع ! كل ما حولى يوحى بالجمال والنضرة والرشاقة ... واستغرقت فى حلم لذيذ هادىء ، لم يوقظنى منه سوى سيارة عملاقة ماردة من سيارات النقل (الكاميون) ، ابت الا ان تعكر بضجيجها وعجيجها روعة هذا الجمال ، فقد انطلقت تجر وراءها ذيلا ضخما متصلا من الغبار الكثيف ، لم ادر من اين انبعث فجأة فى هذا الجو المشرق ! وامتدت موجة الغبار المتعالية ، حتى بلغت الى موضعى النائى على شاطىء النيل ، ولم تلبث ان حاصرتنى وضيقت على الخناق من كل جانب ! وكانت وحدها كفيلة بافساد المنظر البهى واشاعة الكآبة فيه ! وتضوت عنى حلمى سريعا وشرعت افكر : ترى لو ان المسئولين بمصلحة التنظيم امروا برش هذا الطريق البديع بالجزيرة فى الساعات الباكرة من الصباح ، افلا يمتنع الغبار عن ارسال موجاته الخانقة المظلمة اثر كل سيارة مارة او دابة عابرة ؟ ! انه عمل بسيط وتكليف يسير لا يحتاج الى عنت او مجهود كبير !

وفكرت كذلك فى مشروع « كورنيش » النيل ، الذى لهجت به الالسن منذ بعيد ، وتساءلت : الا يحمل التعجيل بتنفيذه لكى يصون جمال هذا النهر الخالد ، ويحوطه احاطة الاطار بالعمل الفنى الجليل ؟ افلا نكسب بانشاء هذا « الكورنيش » دعاية طيبة موفقة للوطن العزيز ؟ اترى نعيش لنرى النيل العزيز يحوطه ذلك الاطار الانيق المرتجى الذى يحفظ له رونقه وجماله ، فلا نعود نرى على ضفافه بالجزيرة — درة القاهرة وروضتها — جمهور المتبولين والمتغوطين الذين يفدون مع الصباح الباكر ، لقضاء حاجتهم محتقرين ذلك « المعبود القديم » ومهينين جماله القدسى ؟ وهل تعجز الدولة عن انشاء عدد من دورات المياه العامة يلجأ اليها المضطرون لقضاء حاجتهم ، بدلا من اهانة النهر الجميـل وتلويث صفحته الناصعة الصفاء ؟ !

متى يستمتع اهل القاهرة بالربيع الرائع ، خاليا من كل شائبة ونقص وتنغيص ؟

ومتى نرى « كورنيش » النيل الموعود ممتدا فى قلب العاصمة انيقا نظيفا نفاخر به ، وتهوى اليه القلوب من كل صوب وحدب ، كما تهوى القلوب ، من اقطار الارض كافة ، الى « كورنيش » « بحيرة لمان » ، عند جنيف ومونترو فى الديار السويسرية ؟ !

« ابن مصر »

الشيخ حافظ وهبه يحدثنا :

كيف يقضى جلالة الملك
عبد العزيز آل سعود يومه

قلت لمعالى الشيخ حافظ وهبه ، سفير المملكة العربية السعودية بلندن ، قبيل مغادرته القاهرة الى العاصمة البريطانية ، وعقب عودته من التشرف بزيارة الملك عبد العزيز آل سعود فى الرياض ، هل لك ان تحدثنا عن جلالة الملك وكيف يقضى يومه ؟ فقال حفظه الله :

ان حياة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، لا تختلف فى السفر ولا فى الاقامة ، فقد درج جلالته على ان يستيقظ قبل الفجر ، ويتهجد ببعض الصلوات . ثم يتلو ما تيسر له من كتاب الله عز وجل بصوت عال ، حتى اذا حان وقت فريضة الفجر ، اداها فى وقتها ، وبعد الصلاة يقرأ طائفة من الاوراد والادعية النبوية المأثورة ، ثم يستريح .

وبعد شروق الشمس بنحو ساعة يجلس جلالته مع وزرائه فى جلسة خفيفة للبحث فيما يهم من امور الدولة . وفى نحو الساعة التاسعة والنصف ، يجلس جلالته احيانا جلسة عامة ، يستقبل فيها كبار الوافدين على الرياض ، ثم تعرض عليه امور الدولة واخبار العالم ، ما وصل منها بطريق البرق او البريد او اللاسلكى ، وكذلك الامور الداخلية والخارجية ، فأما الامور السهلة فيتفضل جلالته بالامر بما يراه فى شأنها حالا ، واما ما يحتاج منها الى بحث ، فانه يحيله الى لجنة المستشارين ، لبحثه وتقديم تقرير عنه الى جلالته .

وبعد انهاء هذه الاعمال ، يعود الى قصره فيتغذى ويستريح . وبعد صلاة العصر ، يجتمع جلالته بكبار رجال الدولة وكبار ضيوفه ، ومنهم افراد عائلة آل رشيد المشهورين ، ويبدأ هذا الاجتماع بتلاوة قسم من القرآن الكريم ، ثم يتلى تفسير من آيات الله ، وفى الغالب يكون من تفسير ابن كثير ، اوابن جرير ، ثم يقرأ القارىء بين يدى جلالته فصلا قصيرا من احد الكتب فى الآداب الاسلامية ، او السياسة الشرعية ، او غيرها مما يراه جلالته مناسبا ، من كتب الاخلاق الدينية ، ويعلق جلالته على ما تلى امامه وسمعه ، بما يراه مناسبا .

ثم تعرض على جلالته البرقيات الواردة من مختلف الجهات ، ثم الشؤون المهمة ، وقبل الغروب ينصرف جلالته الى قصره العامر ، وبعد العشاء ، يجلس جلسة قصيرة ، تشبه بعض الشبه جلسة العصر ، من جهة ما يتلى على جلالته من تفسير القرآن الكريم ، ونحو ذلك .

ولا تكاد هذه العادة تختلف فى يوم عن يوم بل يمكن ضبط الساعة على مواعيد قدوم جلالته وجلوسه وقيامه .

وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود مؤمن حقا ، وهو يعتقد ان ما اصاب المسلمين من انحلال ، انما هو لعدم اتباعهم النواحى الصحيحة فى الاسلام ، سواء فى ذلك النواحى الخلقية ، او العقيدة الصحيحة ، او عدم الاهتداء بهدى القرآن . ولا يخلو مجلس من مجالسه من النصيحة للمسلمين عامة والعرب خاصة ، وكثيرا ما تتردد على لسان جلالته فى معظم مجالسه هذه الآية الكريمة : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » . وقوله تعالى : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » ، وكذلك قوله سبحانه : « نسوا الله فأنساهم انفسهم » .

وجملة القول ان جلالته يديم النصح والارشاد لقومه وعشيرته ومن يحضر مجالسه .

***

هذا قليل من كثير مما سمعناه من معالى الشيخ حافظ وهبه ، فى اثناء الاجتماع به فى مصر . ولقد سمعنا امثاله من غيره ، حتى لقد قال لنا احد العلماء فى الحجاز ، لو صح هذا القول المعروف « الناس على دين ملوكهم » لوجب على اهل المملكة العربية السعودية ان يكونوا على مثال جلالة ملكهم فى تنظيم وقته .

ولقد قال لنا ايضا سياسى سعودى : « انى اذا فارقت الملك استطيع وانا فى انجلترا او امريكا او لبنان اذا شاهدت ساعتى ان اعرف اين هو وكيف يصرف شؤون مملكته . »

وفق الله جلالته الى ما يحبه ويرضاه .

محيى الدين رضا

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

الصدى المتجاوب :

ماذا يفعل اليهود وماذا يفعل العرب

ان فلسطين التى ذهبنا نحارب اعداءها المغتصبين ، ونضحى فى سبيلها بالمال والارواح ، ما زالت فى حاجة الى الذود والدفاع والعون والمساعدة .

ولكن يلوح لنا ان الشعوب العربية قد اخذتها سنة من النوم حينما استلقت على الارض لتستريح .

بنفسى ما يجرى فى فلسطين ! وبروحى لو تنبهت للخطر شعوب عربية راحت تتشاحن وتتعادى ، والعدو يعمل على قدم وساق ، والانباء تتهادى الينا كئيبة حزينة كأنما هى تسير فى موكب فقيد غريب لم يسر وراءه اهل ولا اصحاب .

فياويحى على فلسطين !

المهاجرون الفلسطينيون الاحرار ، اللاجئون الى اخوانهم العرب الاشقاء ، لا يجدون من الكرم والاهتمام ما يغنيهم عن السؤال . وهل يسأل الناس رجل له املاك ؟ انه يبيع ارض آبائه واجداده فى فلسطين فمن يتقدم للشراء ؟ ومن يسعى اليه يعرض عليه البيع بأى ثمن من المال ؟ ان شركة « الكيرن كايمت » اليهودية هى التى تسارع لاغاثة الملهوفين ! بينما لا يسمع صوت الشركة العقارية العربية التى اسستها جامعة الدول العربية لنفس الغرض . وماذا يفعل المحتاج ايمد يده للسؤال ؟ ام يبيع اراضى وطنه لشركة « الكيرن كايمت » التى تظهر عطفها المزيف على اللاجئين ! وتوسل فى اثرهم مندوبيها فى كل مكان !

ماذا فعل اليهود ؟ ! لقد استطاعوا بالحيلة والخداع ان يبعدوا العرب عن فلسطين ، ثم امتلكوا ارضها بعضها بوضع اليد والبعض الآخر بالشراء . فماذا بقى للعرب من فلسطين ؟

بقيت لهم مرارة الكأس ، واشلاء الموتى ، ودموع المشردين ! بقيت لهم بقية من تنازع وشقاق ، واختلاف فى المذاهب والآراء ، وتقاتل على الحكم والنفوذ . ولا حول ولا قوة الا بالله ...

« كنارى »

صوت المغرب العربى

لقد اتضحت الحقيقة وانكشف الامر وتأيد ما اشرنا اليه اكثر من مرة فى « منبر الشرق » ، نصيرة الاسلام والعروبة وكل شعب مغلوب على امره ، من ان الانجلو امريكان يريدون بسط نفوذهم تاما غير منقوص على المغرب العربى بالرغم من ميثاق الاطلنطى القائل بحرية الشعوب وتقرير المصير .

لقد وطد الانجلو امريكان عزمهم بوحى من انجلترا عدوة الاسلام والعروبة على تمزيق المغرب العربى كما مزقوا شمل الامة العربية من قبل ، وجعلوها دولا متعددة يضعون اصبعهم فى سياسة كل واحدة منها ليقفوا حائلا دون جمع كلمة شعوبها بالصورة التى يجب ان تكون عليها فى المستقبل . ولزيادة احتياطهم وحرصهم وعداوتهم المتأصلة ، اوجدوا بالقوة اسرائيل المزعومة لتكون قرحا فى جنب الجامعة العربية .

ولقد ابتدأ الانجلو امريكان فى تمزيق المغرب العربى الى مناطق ، وشرعوا فى تنفيـذ خطتهم فى المملكة التونسية التى قسمت الى مناطق ثلاث ما بين فرنسا ، التى لم يبق لها هناك الا الاسم ، وامريكا الترومانية بدعوى استغلال ما فى بطن ارضها من كنوز اخصها البترول .

اتضحت اذن الحقيقة وانكشف الامر بشهادة الفرنسيين انفسهم . فقد جاء فى كبريات صحفهم وهى « فرانتيرور » ان « الحكومة الفرنسية تقر بأنها سلمت نفط تونس الى الرأسمالية الاجنبية . »

ثم قالت الجريدة المذكورة : « ان الامور لم تتم بصورة قانونية عكس ما تدعيه الاوساط المسئولة ، فان ممثلى الدولة التونسية لم يستشاروا الا صوريا والكلمة الاخيرة كانت للكاى دورساى وللسفارة ، وهما اللذان قررا باسمهما كل شىء . وهكذا تتبع السياسة كعادتها نظام الادارة المباشر الذى هو بالقياس الى كل التعديات الاخرى يعد اكبر تعد على معاهدة الحماية . »

امام ذلك كله يجب على ابناء المغرب العربى توحيد الجهود وتنظيم الصفوف اكثر من كل زمن مضى ليزيلوا عن جبينهم وصمة العار التى تريد سياسة الانجلو امريكان الصاقها بهم .

اما ما ذكره صديقنا العزيز الاستاذ احمد حسين فى العدد ١٠٩٣ من مجلة « روز اليوسف » من ان ابناء شمال افريقيا يتوددون للانجليز ويتودد لهم الانجليز ، فلا اصل له . وعلى فرض وجود البعض ممن يسلكون هذا الطريق المنافى للكرامة والشرف لمرض فى القلوب وطمع فى النفوس ، فلا يتخذ ذلك حجة على ان ابناء افريقيا يتوددون للانجليز ويتودد الانجليز لهم . فمن من ابناء المغرب العربى يرضى بطعن كرامته وشرفه فى الصميم بالسعى فى استبدال استعمار باستعمار ؟

محمد الصالح جراد

من انباء المملكة العربية السعودية

جاءنا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يلى :

— سافر حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل من جدة الى الطائف ، وقد اجريت مراسم الحفاوة الفخمة عند توديع سموه واستقباله . ولقد كان مقدم سموه الى الطائف مباركا عليها وعلى من فيها فقد انعقدت بمجرد مقدمه اليها الغيوم فى سمائها وجادت بوابل هطال ارتوت منه البطاح والربى وسالت منه الشعاب ومشى منه وادى دج المبارك فاستبشر الناس بذلك ، وحمدوا الله حمدا كثيرا .

— جاءنا من حائل ان صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع وصل اليها واستقبل استقبالا منقطع النظير من سمو الامير مساعد ورجال الجيش والوجهاء والاعيان . وبعد ان تفقد وحدات الجيش هناك واشرف على الادارة فى منطقة الدفاع غادرها جوا الى جدة .

— غادر الرياض يوم الاربعاء الماضى الى الظهران جوا صاحب السمو الملكى الامير ناصر ابن عبد العزيز ، وكان فى وداع سموه بالمطار بعض اخوته .

— وصل الى الرياض من البادية سمو الامير متعب بن عبد العزيز بعد ان قضى فيها نصف شهر للاستجمام والراحة .

— بعث الينا حضرة القائم باعمال مكتب الحج السعودى بكراتشى يقول انه تلقى من الوجيه الحاج خان بهادر وجيه الدين رئيس لجنة الحج المركزية فى الباكستان نص كتاب الشكر الذى وجهه الى جلالة الملك المعظم بمناسبة تخفيض جلالته رسوم الحج .

— طرحت المشروعات الخاصة بانشاء السنترالات التليفونية الاوتوماتيكية فى مكة وجدة والطائف فى المناقصة العامة . وقد قدرت نفقاتها بنحو ٢٠٠ الف جنيه مصرى ، كما قدر لتنفيذها نحو سنتين .

— قدرت حكومة الجمهورية اللبنانية جهود سعادة ابراهيم بك شاكر فى سبيل مساعدة مفوضيتها فى جدة ، فتفضـل فخامة رئيسها الشيخ بشارة الخورى ومنحه وسام الارز من درجة كوماندور .

كما تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فأذن لسعادته بحمل هذا الوسام .

اسعار العملة بالحجاز

	قرش	ريال
الجنيـه الذهب	١١	٥٦
« المصرى	١٦	١٣
« الاسترلينى	٠٠	١٢
« الفلسطينى	١١	١٠
الدينار العراقى	٠٠	١٢
مائة الروبية الهندية الورق	١١	٩٧

مصر فى الشعر التركى

كان لبعض من شعراء الترك وفادات على مصر قبل الفتح التركى وبعده ، فقدمها الامير جم وهو شاعر انيق الشعر رقيقه نزل ضيفا على قايتباى ايام نازع العرش اخاه بايزيد وهاجت الحرب بينهما ، وجاء مصر من الامراء الشعراء ، اخ للسلطان سليم يقال له الامير قورقود ، ومعه نديمه وشاعره الماجن محمد شلبى الذى كان شديد الاختصاص به لا يفارقه فى سفر ولا حضر . ولما تجهز السلطان سليم الاول لفتح مصر ، لم تفته دعوة الشعراء الى صحبته ، ليكونوا رفقة معه تؤنس وحشته ، ويتسلى بها من كل هم ملم ، وهو من يعز العلماء ويكرم الشعراء ، لانه كان شاعرا ديوانه ريحانة اهل الادب .

ومن ندمائه الشعراء فى سفرته الى مصر ، اسحق شلبى ، وكان جهينة الاخبار حلو الاسمار كثير الاضاحيك راوية يستمد من بحر لا ينفد ، ومعه شاعران مزاحان ضحاكان لهما اتساع خبرة بأدب النديم ، فكانوا ثلاثتهم يسامرون السلطان ويسرون عن نفسه ما قد يغشاها من هول خطب واقع او متوقع . واتفق لهؤلاء الشعراء الثلاثة يوما ان رفعوا التكلف كما لم يرفعوه من قبل ، وتبسطوا مع مولاهم ، ورأوا من الظرف والدعابة ان يمسوه بسيوفهم ، فغضب السلطان عليهم واكبر ذلك منهم ، وبلغ به السخط ان يأمر بقتلهم ، الا ان الغضب سكت عنه فاستبدل بالقتل الضرب ، ثم احسن العفو عنهم . وجهد الشعراء ان يسترضوه فدخلوا عليه من الغد فى ثياب رثة منشدين شعرا ماجنا هزليا ، غير ان السلطان عبس واشاح ، وقال لهم : « اريدكم منادمين لا مضحكين . »

وكان كمال باشا زاده من اتباع السلطان سليم ، له عنده دالة وحظوة فاصطفاه رفيقا له مقربا ، وكان شاعرا عالما ، فناط به ان يترجم كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ، وامتثل الباشا امر السلطان ، واطلعه كل يوم على القدر الذى ينجز ترجمته من الكتاب ، فما دخل سليم مصر الا وهو على علم بتاريخها واخبار ملوكها .

والعجب ان احدا من كل هؤلاء الشعراء الذين اسلفنا ذكرهم لم يخص مصر بشعر له فيما نعلم ، اللهم اذا استثنينا بيتا واحدا قاله السلطان سليم فى ديوانه الفارسى وهو : « لى همة عالية جعلت من والى مصر عبدا لى مخلصا فى طاعتى ، ومن ممالك تسع رفعت لوائى . »

وليس نخاف ان تلك اشارة ضئيلة عابرة لا يعتد بها فى هذا الصدد ، غير اننا اذا تجاوزنا عهد السلطان سليم وهو فى القرن السادس عشر الى القرن السابع عشر ، الفينا الولاية على مصر تسند الى ايوب باشا ، فيزايل استانبول لتسلم ازمة الحكم ومعه شاعر من بطانته يقال له فهيم . وليس فهيم هذا بالشاعر المرموق المكانة عند اهل الادب من الترك ، فبعضهم يطوى ذكره وهو يؤرخ الشعر التركى على انه ضعيف الشأن خامل الذكر فى دولة البيان . والذى نرى ان هذا الشاعر المغمور مظلوم ، فنحن لا نعدم فى شعره روعة وجودة ، كما نرى له اهمية فنية وتاريخية ، لأننا نجد عنده ما لا نجد عند غيره ممن تقدموا عليه فى الزمن ، او بذوه وبهرت اشعارهم اشعاره ، فقد ذكر فهيم مصر ، ووصف نيلها اجمل وصف فى قصيدة طويلة ذيلها بمدح الوالى ايوب باشا ، ومنها :

« انظر بعين العبرة الى حسن ماصنع الرحمن ، لقد جاش هذا النيل وفاض ، فكأنه من تخالجه شوق اللقاء . حمدا لله ، لقد سقطت على المقياس نقطة من قلم القدرة ، فكأنها انسان عين غمرها دمع الحنين . ونال من الوصال ما ينال العاشق الولهان ، وارتسمت موجاته حلقات حلقات ، ولسان حاله يقول : انا من جن حبا ، وتلك اغلالى واصفادى . وما دام فى قلب النيل للهوى خفقات ، فاى عجب ان ينطلق الى البرارى والصحارى شأن محب ذهب عقله ؟ ولئن كانت له هيئة من به جنة ، فان لقلبه صفاء مرآة ينعكس فيها الوجد والوجدان . النيل طغى وفاض كأنه الطوفان ، وها هى ذى امواجه ترتكض ، ويلوح عليها انها على اسنمة نياق تمضى بها . وانسابت الحيات العظيمات من ركن خفى إلهى تتثنى وتتلوى ، حتى انسلت الى منعطفات المزارع وهى تمج لعابها . ما اعظمها حكمة واعجبها معجزة ، فان لهذه الحيات لعابا يحيى الارض بعد موتها ، لقد انكشف السر الذى يخرج الحى من الميت ، فتأمل ماء الحياة منبجسا منها ،

وبدت فى وسط النيل نخلات ما اشبههن بسرب من الحسان يتردن وقد ثارت رؤوسهن وتفرقت شعورهن . وما رأى الزراع للنيل تيارا حتى نثروا الحب ، فنصبوا بذلك الحب شباكا لطير الرزق . ولما فاض وكثر ماؤه ، طفح وعاؤه ، يخرج عن طوره وثارت ثائرته وبسط لسان القدح فى البحر ! »

فهذا شعر تستعصى روعته على الترجمة ، وجمال تشبيهاته فى حدود الغاية ، وقد تزاحمت معانيه وغمرته نفحة صوفية تعددت رموزها ، وانه لتصوير جميل للنيل زمن فيضانه ، فهو فى خيال الشاعر محب مشتاق يقدم من بعيد ويرتجى وصل الحبيب ، ثم يوصف متدفقا بالخصب والحياة حتى يرتمى فى البحر ، وشاعرنا موفق عظيم التوفيق فى تشبيهه للزراع وهم يخططون ارضهم وينثرون فيها الحب ، بمن ينصب الشباك لطير الرزق .

وهذه القصيدة مثال جيد لفن فهيم ، الذى عاش فى بداية عصر يعرف فى الادب التركى بعصر التحول ، اى التحول من عصر قديم كان شعراؤه يلزمون انفسهم طرق المعانى الصوفية ، الى عصر تحرروا فيه من هذا التصوف بعض التحرر ، فتحدثوا عما يقع تحت حسهم ، وعبروا عن ذات نفسهم ، فقد مزج التصوف وما فيه من اطياف واحلام بالواقع الذى لا مجال فيه لريب ولا جدال .

وشاعرنا يخرج من كل هذا ليدخل على الوالى مادحا ، الا انه يعود الى النيل متحدثا عن الاحتفال السنوى بوفائه ، فيقول : « ومضى باليمن والاقبال ، فشرفت بمقدمه مصر العليا ، وعز القصر والايوان ، وتحلى النيل بالزين والزخارف ، فكأنما تزينت زليخا للقاء بدر كنعان هذا المستوى على عرشه . واصبح النيل عروسا تمشط المواشط شعرها ، وما اشبه القوارب على صفحته بامشاط ، والمجاذيف اسنانها . وبدت عروسان فى الوشى كأنها ذيل طاووس ، او حوريتان من حور الجنة تتخطران وتنتظران لاخبار رضوان بان فى الدنيا ما يشبه الجنان ! »

والشاعر هنا وصاف بارع يتكئ اكثر ما يتكئ على تشبيه مبتكر يكسب شعره جمالا وفتنة ، وفهيم شديد التأثر بالنيل ، فهو فى شعره كثير الذكر للامواج والبحار والامواه .

وقد ساءت فى مصر حال هذا الشاعر ، لان جفوة وقعت بينه وبين مولاه ، فتنكر له وقطع كل سبب كان يربطه به . اما فى اى شىء كانت غضبة ايوب باشا عليه ، فهذا ما سكت عنه المؤرخون . وايا ما كان فان سوء حاله اثار فى نفسه السخط على مصر واهلها ، فلم تطب له مستقرا ،

للاستاذ حسين مجيب المصرى

وردد فى شعره شكوى الفاقة ونكد العيش ، فقال برما وهو سؤوم : « على عهد الله لا دخلت بعد اليوم من باب لمصر ولو قيل لى انه باب الجنة ، ولاشربت لها ماء ، وان امرنى الخضر بان اشرب منه ماء الحياة ! ولو جعلت شمسا لما اخترت البزوغ فى افقها ، ولو كنت قمرا لما استمددت النور من شمسها . ان اليأس يخرس البلابل فى بساتينها ، وللغربان نعيق يرن صداه فى طلولها . لقد شاهدت كثيرا الا انى لم اشاهد فيها رجالا ، وما ذاك الا لان عينى غائمة من خمار خطوبها ، وعلى بصرى غشاوة من ترابها . من دخل النار وصف لاهلها ما يخلع قلبهم رعبا من عذابها ، فلأداوم على اكل الخشخاش ، حتى تأخذنى سنة ونوم ، ولا افيق من غفلتى عنها . »

فالشاعر حزين حزين ، يستعين على العزاء ونسيان الغموم بنشوة لا يريد الافاقة منها كراهة ان يراها او يرى اهلها ، غير انه لم يدم على سوء ظنه بأهل مصر ، لانه وجد منهم من فك كربته وكشف غمته ، فلما عقد العزم على الرحيل اعوزه المال ، ورأى ان يلوذ برجل عريض الثراء يقال له معالى بك ، كان سمحا كريما يغيث اللهفان ، فمدحه رجاء خير يصيبه منه ، ومال يتزود به لرحلته الى استانبول ، فاغدق عليه معالى بك من عطاياه واجازه بجائزة سنية ، ثم الحقه بتلك القافلة التى كانت تحمل الخراج فى كل عام الى السلطان .

وانطلق فهيم مع القافلة قافلا الى وطنه ، وفى احدى مدن الاناضول اصيب بالطاعون ، ولم يمهله الموت حتى يفرح فرح الغريب بأوبة وتلاق ، فما شاهد استانبول ، ومات غريبا بالاناضول كما عاش غريبا فى مصر ، وكان موته عام ١٦٤٥ .

وشاعر آخر من شعراء الترك سكن مصر اعواما عشرة وذكرها فى شعره ، هو محمد عاكف المعروف فى تركيا بشاعر الاسلام ، لانه كان ذا نزعة دينية ، فدعا الى اتحاد المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها تحت راية القرآن ، وفى جمهرة من اشعاره تفسير لآية كريمة او حديث شريف ، ولنا ان نعتبره اول داع الى ما يعرف بالجامعة الاسلامية فى شعر تركى محكم النسج رصين الاسلوب . وقد شتا بمصر من عام ١٩٢٣ الى عام ١٩٢٥ ثم اتخذها مستقرا له فلم يعد الى استانبول الا سنة ١٩٣٦ ، وهى السنة التى كانت وفاته فيها ، كما طبع بمصر الجزء السابع من ديوانه المسمى (صفحات) وشغل نفسه طوال هذه الاعوام العشرة بتدريس التركية فى الجامعة المصرية ، بعد ان تأكد الود بينه وبين الامير عباس حليم باشا الذى بذل له القرى واكرم وفادته . اما الباعث له على الرحيل الى مصر ، فضيقه بالمقام فى تركيا ، ويأس خيم على نفسه من حياة لا تدور ايامها ولياليها كما يهوى ويرضى ، ومن ثم وجد الحاجة الى سياحة فيها تفرج هم ، وغرب لتتفتح عيناه على دنيا اخرى قد تكون من دنياه خيرا وابقى ، ورأى فى ذلك احياء لميت الآمال ، كما اعتبره جهادا وسعيا فى مناكب الارض يذكره بقوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » . وقد اورد هذه الآية فى تضاعيف رسالة له منها : « كلا كلا ، ليس كاليأس حسا مشئوما ، فلنباعد بينه وبين قلب عامر بالايمان ، واذا ما خذل التوفيق انسانا ، ومات فى سبيل امل يحققه ، فان موته حياة اخرى . قيل لنملة تسعى ، الى اين ؟ فقالت الى الحج ، قيل كيف تخرجين للحج على ضعف سوقك ! فكان منها ان قالت : ان حال ضعفى بينى وبين بلوغ بيت الله ، فليكن فى السبيل اليه موتى . »

وبين الشاعرين التركيين فهيم ومحمد عاكف وجها شبه ، كبير وغير كبير . اما الوجه الاول فهو انهما جميعا وصفا النيل فى شعرهما ، والثانى ان فهما كره المقام فى مصر . اما محمد عاكف فكره ان يسكن القاهرة ، وابدى لذلك سببا قد ندهش ونبسم له ، فقال فى رسالة له بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٢٦ : « هبط مصر من الخارج يونان ويهود وارمن وطليان وروس ، وبهم جميعا من جهد الفاقة ما لا يخفى ، ثم اصبحوا اليوم من اهل الثراء والحول والطول . اما من جاء مصر من بلادنا فان بعضهم على حال نعوذ بالله منها !! وانى لاحسب ان اعتكافى بمدينة حلوان ، يعيننى على تحقيق رغبتى فى عدم مشاهدتهم حتى لا تذهب نفسى حسرات . »

ولمحمد عاكف قصيدة عصماء بعنوان « فى الاقصر » يتغنى فيها بالنيل وآثار الفراعين فيقول : « النسيم راكد ، وشدة القيظ لا تكاد تحتمل ، اما الشمس ففى الطفل . وقد انحدرت انحدارا وئيدا من ربوة كثيرة شجراتها . هوذا الوادى المخضوضر يحتضن النيل ، وموجاته الزمردية تمتد امام ناظرى الى غير نهاية ، وهى تفور وتمور كأنها سراب الحياة . فما هذا القد الفارع البض ، وامتداده المديد الذى تعانقه الشمس من سمائها بعد ان عبرته من شرق الى غرب . وكان على يسرتى نخلة وحيدة اوت الى ظلالها المتفرقة المتخرقة . ما ابهج ان يمتد البصر من هذا المكان الى الفضاء ، وقد ارتفعت الدور على الشطين كالاجنحة . واذا تأملت صدره البديع ، حلق الخيال بك كل محلق فى عالم غير هذا العالم ، ريبسم الوادى القديم وتبسم امواهه ورغبتها ان تثب منه وتخرج عنه . »

ثم يقف محمد عاكف عند هذا الحد من وصف النيل ، ويردد النظر فيما تعمر به الاقصر من خرائب ، فيناجيها ويناجى فيها مصر واهلها الاقدمين : « تلك الهياكل التى ملأت منها العين صبحا وجست خلالها ، هى حرص عنيف ضعيف لهذا الانسان على ان يكون من الخالدين ! واراد ان يرفع له فى الفضاء ظلا ضئيلا . فاتخذ من كل صخرة حجر قبر لالف حياه ! اما هذه الاصنام ، فقد اقام منها اشباحا مخيفة اولئك الذين كانت الارض تسجد عند اقدامهم ، والعروش تهتز لتعبيس فى وجوههم . غير ان الزمن مد يد الكبرياء الى هؤلاء الطغاة البغاة ، فلم يبق منهم الا انف مجدوع او ساعد مكسور . وامتلأ الرحب بأشلاء من الانقاض لتكون عبرة لمعتبر ، فما على الوجوه مهابة ، وما فى الجباه غرور ، ومحا البلى كل اثر للملامح والسمات ! »

ولا يسترسل الشاعر فى وصف الآثار ، وانما يلتفت ثانية الى النيل فى ساعة الاصيل فيقول : « والآن ، اوشكت الشمس ان تنطفئ فارتعشت منها الاشعة فى الافق ، وركز وميضها الاخير فى ماء النيل عمودا نورانيا هاجت له الامواج وماجت . ثم اتخذت من الجبل ستارا لها يحجبها ، ومضت لتعرض الحسن فى آفاق أخر . وسكب المغرب روحه المعذبة وهو حزين حزين ، وهبط الغسق على الارض رويدا رويدا ، وتربد وجه النيل فهو مصفر ، اما عمود النور فهو داكن محمر . »

وهكذا تغنى بمصر ونيلها شاعران تركيان ، قديم مغمور ومحدث مشهور ، والذى نميل اليه هو ان نيل فهيم ابهى واجمل من نيل محمد عاكف .

فى عالم المطبوعات :

ولادة

للشاعر الاستاذ على عبد العظيم

اعذب الحب ما كان عن توافق ، واشهاه ما جاء عن عفة ، وابهاه ما اتصلت حباله على الرغم من كيد الكائدين ووشاية الواشين وتدخل الطفيليين . فالحب اسمى عاطفة عرفتها البشرية ، وانقى نبع من ينابيع النفس ، واغلى جوهر تعتز به الانسانية .

احب « ابن زيدون » الشاعر ذو الوزارتين « ولادة » شاعرة الاندلس ، بنت الخليفة المستكفى ، فكان كل منهما ندا للآخر وكفؤا له ، وكان هوى الادب مذكيا لهيب الهوى عندهما ، وكان الاباء صفة مشتركة بينهما ، وكان الاثنان يدينان بعفة القلب والوجدان والضمير فلا تأخذهما الغواية او تصرفهما الوشاية او تسلب لبهما المظاهر البراقة ذات الخداع . فظلا على وفائهما ، ولكن احداث السياسة وتطاحن رجالها فرقت بين القلبين والحبيبين ثم عادت فوصلت ما انقطع . وقبل ان تختتم فصول الرواية بالسعد والنجح جد طارئ سياسى جديد باعد بين ابن زيدون وولادة الى ابد الآبدين ، فمات ابن زيدون فى غربة مريرة وفى حلقه غصة ذلك الحب الملتهب ، وباتت ولادة تتقلب على جمر الاسى حتى صار قلبها كقطعة من اللحم المقدد .

تلك وجازة للمسرحية الشعرية التى صاغتها براعة الشاعر المبدع الاستاذ على عبد العظيم فحلق بها الى الاوج ، وارتفع ارتفاعا مباغتا كالنجم الذى يظهر فى عتمة السماء فجاءة فيضىء بوهجه القوى ظلامها .

قرأت مسرحية « ولادة » فهبت نسمات من شعر شوقى الخالد ، ذلك الشعر الرقيق المبنى البليغ التصوير ، ورأيت شاعرا مكتمل النضج دفاق الطاقة ، مجلو الفكر ، دقيق التعبير ، واسع الخيال ، تنسكب مع شعره الوان عذبة من الموسيقى الملائمة للمقام ، وتهتز النفس طربا وهى تنشد اناشيد الشاعر على عبد العظيم :

اراد ان يصف اثيرة قلبه فقال مبتدعا محسنا :

هى الروض مطلولا ، هى الطير شاديا
هى الزهر فواحا هى القطر هاميا
هى الخمر مشبوبا ، هى الماء جاريا
هى الحب مرجوا ، هى اليأس طاغيا
هى الزهر والاشواك والبشر والاسى
كأن بها كونا مع الكون ثانيا
تهب على قلبى منايا وحية
وتخطر فى ذهنى رؤى وامانيا
صرفت فؤادى عن هواها فلم يصخ
ونهنهته عنها فزاد تماديا
اراها على قرب الديار بعيدة
كأن بحارا دونها وفيافيا

ثم اراد ان يصف مدى التعلق بهذه الفاتنة الغازية فقال :

ولو انا استطعنا لاصطحبنا
اليك الدهر يوسف فى الجبال
وحولنا البحار الى سلاف
وبدلنا الهجير الى ظلال
وقدمنا النجوم اليك حليا
يرف على جبينك كاللآلى
ولم نجعل خطاك على بساط
ولكن فوق افئدة الرجال

واراد الشاعر ان يصور السعادة السابغة التى ينعم فى ظلالها العاشقان ، لو ان الدهر هادنها واسلس لها قياده ، فقال على لسان ابن زيدون :

يا ليت شعرى هل اراك بجانبى
يوما ، ونحن عن الانام بمعزل
فى زورق ينساب تحت خميلة
نهلت افاويق الغمام المسبل
والبدر يسكب فوقنا اضواءه
والطير تنشدنا باعذب مقول
ويد النسيم الطلق تغمر كاهلى
بغدائر من فرعك المتهدل
لو ان هذا اليوم جاء يسومنى
متع الحياة باسرها لم احفل

فترد عليه ولادة بشعرها التلقائى المنطلق المعبر قائلة :

نفسى فداؤك انها امنية
عصفت بقلب فى الضلوع مكبل
يا ليتها تدنو فننهلها معا
وننال احلام السعادة من عل
اطلقت احلامى وكنت حبستها
فى موصد بين الجوانح مقفل
وبعثت نفسى من عميق سباتها
فتسنمت فى الخلد اكرم منزل

ولما كان ابن زيدون فى سجنه اتاه نبأ مكذوب بان ولادة انصرفت عنه ومالت الى غيره وتهالكت على لذاذات الدنيا تنهل فى نهم . ثم جاءت امه تزوره فسألها :

ولكن ، أفى ولادة اليوم مطمع
ام انصرفت كالناس عنى وعن وصلى ؟

فأجابته الام وهى محزونة آسفة :

بنى ترفع عن هواها ، فانها
هلوك ترامى كل يوم على خل
تسابق فيها الراغبون فأقبلت
تجدد من حبل وتقطع من حبل
وفاز « ابن عبدوس » بمعظم ميلها
فتمطل حينا ثم تسرف فى البذل

فلم يستطع ابن زيدون كتمان آلامه وشقوته فردد :

حنانيك يا رباه حطمت منتى
وبددت احلامى وافقدتنى عقلى
كأنى سجنت اليوم عشرين مرة
وذقت كؤوس الموت سجلا على سجل
كأن بأضلاعى ثمانين حية
تمزق احشائى بأنيابها العصل
كأنى ـ ولم ابلغ ثلاثين حجة ـ
ادب على الاطراف كالواهن الكهل
عجبت لها تجفو جوادا مطهما
وتسكن فى يوم الرهان الى بغل
سأمحو هواها من صحيفة خاطرى
وانكث ما ابرمت فيها من الغزل
اذا عافت الديدان فى الاكل عفته
وان كنت فى جوع شديد الى الاكل

هذه نغمات من روح شوقى ، تجلت وضاءة فى مراحل هذه المسرحية الشعرية الرائعة ، فجعلتها اهلا للظفر بالجائزة الاولى للتأليف المسرحى لوزارة الشؤون الاجتماعية ، وجعلت اديبين كبيرين كالدكتور هيكل باشا وعزيز اباظة باشا يبديان من امارات الاعجاب والتقدير لمؤلفها الاستاذ على عبد العظيم ما يجاوز حدود الاطراء الشكلى او مديح المجاملة .

ولكن فى المسرحية نقيصة واحدة هى افتقارها الى العنصر القصصى افتقارا جعلها باهتة القصة . وعذر الشاعر فى ذلك ان الامانة التاريخية حتمت عليه التزام حوادث التاريخ بتدقيق وتحر ونقص . ولو خفف الشاعر من غلواء هذه القيود ، لاستطاع ان يستكمل للرواية عدتها ويجعلها تقف شامخة بين الاسفار الماثلة فى الادب العربى الحديث .

على عبد العظيم الشاعر ، وهو غير المحامى ، سيكون له شأن اى شأن لو احتفظ بطاقته الشعرية هذه ، ولو ظل منسوبه فى النظم على هذا المستوى ، ولو دأب فى تخفيف القيود التى يفرضها على نفسه بحكم الاحتفاظ بالاطار التاريخى .

وديع فلسطين

الانسانية والقنبلة الذرية

بقلم الزاجل الشاعر الناثر المعروف صاحب الامضاء

« شرم برم حالى غلبان »
شطره قالوها اهل زمان
وانا فى الوجود داير حيران
عمال افتش على انسان

انسان يكون عقله موجود
ويعرف الحد المحدود
ويعلم الجيل الموجود
ان الاله واحد معبود
وف ملكه قادر صاحب شان

الخلق نسيت مولاها
وماشيه بتناجى هواها
والانسانيه بمعناها
يا هلترى فين القاها
ساكنه زحل والاف كيوان

م الشرق للغرب بدور
ونافوخى م الشمس اتفور
وياما باعتر وانعور
وبدى ف وجودها اتنور
وابقى من اهل العرفان

الانسانيه فين هيه
بدى اشوفها بعنيه
فيش حد يمن عليه
ويقول لى دى فين مخفيه
ويريح القلب التعبان

قالوا اوربا وسكانها
الانسانيه بالوانها
وفيها تلقى فى اوطانها
فى سرها وف اعلانها
عملت سايح فى البلدان

من جمهوريات لممالك
سلكت طرقات ومسالك
لقيت خوازيق ومهالك
وكل شعب بيتهالك
علشان يكون صاحب سلطان

وخراب من الحرب الماضية
وارض مسكونه وفاضيه
وشعوبها مقهوره وراضيه
وواقفه للضربه القاضيه
وحرب فى طى الكتمان

وجيوش وحركات واستعداد
وقوه للشر بتزداد
وف كل يوم تطلب امداد
وشعب هتلر فى استعباد
والصبر من طبع الالمان

تركت اوربا بحالها
والبؤس ماشى ف اجيالها
فقدت اوربا استقلالها
والحرب كم عمله عملها
واهلها زى العميان

فين الحضاره المعهوده
فين البلاد المعبوده
بقت شقيه ومنكوده
فيها السعادة مفقوده
تركتها وجريت هربان

قالوا ف امريكا تلقاها
فتش هناك رحت وراها
قلت البلد دى يا هناها
الانسانيه بترعاها
آدى البلد وآدى الانسان

على بابها شعله للانوار
رافعينها على باب الدوار
وواقفه بتحيى الزوار
وحالها فيها العقل احتار
ووقفت باتلفت حيران

وشفت ناس زى الشياطين
فوق الرصيف رايحين جيين
وزحمه تشبه يوم الدين
ماليه الشوارع والدكاكين
ركنت روحى من الطوفان

وبنايه بتناجى بنايه
علوايه من فوق علوايه
صنعة شعوب بلغوا الغايه
اصحاب تفانين ودرايه
وهمه من فوق الامكان

فيها السحاب ياما اتمطع
وفوق مداخنها اتقطع
والانسانيه بتتمتع
من ساعة الشمس ما تطلع
لحد ما تخش الايوان

لا عيال بتلعب فى الطرقات
ولا قهوه مليانه بافوات
بيلعبوا « ضمنو وطولات »
قضوا حياتهم فى الخيالات .
واللهو من شأن التلفان

ولا شحاتين ولا ناس حافيه
ولا سبارس بلا قافيه
ناس فى الشتا ماشيه دافيه
وفايته فى صحه وعافيه
والشغل بيدفى البردان

لا حد منهم بيتخانق
ولا لص فيهم ولا سارق
ولا شقانق ومقانق
والكل فى الخير بيعانق
ومحبه ما بين الجيران

وفيه معامل ومصانع
وشعب متعلم بارع
ونضافه فى البيت والشارع
فى قدرته وايده المانع
لشعب مرفوع البنيان

وتلاقى فى البر مواكب
وتلاقى فى البحر مراكب
وطيارات تحمى الراكب
ماليه السما زى كواكب
بتعلم الناس الطيران

وف كل ناحيه كليه
فيها صبى جنب صبيه
وفيها للخير جمعيه
وارض بالفضل سخيه
سخيه فى الخير والاحسان

والعلم بين الكل مشاع
ورخيص قوى لو كان يتباع
اما المدارس يا ما تساع
فيها امم اشكال وانواع
من مصر والصين واليابان

فيها التعاون بين الناس
امريكا جسم وهو الراس
يبنوا البنايه وهوا اساس
وحصن مانع للافلاس
وفايده مانعه للخسران

وامه بنظام النقابات
عمالها فى بلادها بشوات
سمت بهم اخلاق وصفات
وفى العمل اصحاب براعات
وفى البيوت احسن اخوان

والكل ملهى بشؤونه
مشغول بيتقن فى فنونه
والكل يرحب بزبونه
والكل بالثروه جنونه
وجمعها من كل مكان

حياة عمل وجهاد وكفاح
طول النهار والليل يرتاح
والارض مليانه اصلاح
وخيرها يجنيه الفلاح
ويوزن الحب بميزان

هنا ابو الكهربائيه
والاسطوانه الغنائيه
هنا الفنون الصناعيه
هنا البلاد المثاليه
هنا الفنون وهنا الفنان

الانسانيه المنشوده
تحت السما دى موجوده
فى امه حيه معدوده
فيها الدراهم معبوده
وسوقها زايد فى الغليان

وزرت ناحيه مخفيه
لقيت مقابله وحشيه
وصاحوا : عندك يا بليه
هنا « قنابل ذريه »
فيها جحيم يحرق بلدان

وشفت زنجى وناس حواليه
بيربطوا رجليه واديه
صبوا غضبهم كله عليه
وولعوا النار فى رجليه
بتحرقوه ليه يا جدعان ؟

خاب الامل فى كل مكان
خاب الامل مابقاش انسان
احنا على حرف البركان
ورجعت لبلادى خيبان
بلادى دى جنة رضوان

عاشت بلادى المصريه
وتعيش بلادنا الشرقيه
هنا الحنان والاخويه
الانسانيه عربيه
وارضنا مهد الانسان

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٦ شعبان ـ ٣ يونيه)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ محمود على البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى الفرقة الوترية
٩ر٢٠ بديعة صادق - غناء
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغان من برنامج عذراء الربيع
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٠ حديث وزارة المعارف
١١ر١٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الحنفى بالقاهرة
١٢ر٤٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء - موسيقى حراسة السجون
١ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغان لنور الهدى
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
نشيد ـ سلام الملك ـ ختام
٥ر٣٠ اوركسترا الشجاعى ×
٥ر٤٥ برلنتى ـ غناء ×
٦ر٠٥ عبد العزيز محمود ـ غناء
٦ر١٥ ليلى مراد - غناء
٦ر٣٠ لور دكاش ومحمد قنديل ـ غناء
٦ر٥٢ اذان المغرب — الشيخ عبد الرحمن عبده
٧ر٠٠ محمد عبد الوهاب ـ كليوباترة
٧ر٢٥ موسيقى الفرقة الوترية
٧ر٤٠ ام كلثوم - غناء
٧ر٥٥ وحيه بدرخان ـ اغان مراكشية
٨ر١٠ حديث لفضيلة الشيخ محمود شلتوت
٨ر٢٤ اذان العشاء — الشيخ عبد الرحمن عبده
٨ر٣٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ عبد الغنى السيد ـ غناء
٩ر١٥ حديث للدكتور احمد امين بك
٩ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد الصيفى
١٠ر١٠ موسيقى فرقة الفجر
١٠ر١٥ تمثيلية
١٠ر٤٥ السيدة نجاة على
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ نشيد - سلام الملك - ختام

مختارات من الصحف العربية

... تونس فى المؤتمر العالمى للسلم

« لقد تعلقت همة الشعب التونسى بالمشاركة فى هذا المؤتمر لانه هو ايضا عرف اهوال الحرب فوق ارضه نفسها وما تجره وراءها من تعاسة وشقاء وتدمير وخراب وعذاب وآلام ولذا اخذ على نفسه ان يكافح حتى يستأصل التهديد بالحرب من العالم .

ان الشعب التونسى قدم عن رضى تضحيات فى جميع الميادين فى محاربة الفاشيسم فسقط عشرات الآلاف من ابنائه فى ساحات القتال باوربا وافريقيا وسالت دماء التونسيين بكاسينو والالزاس والمانيا دفاعا عن قضية جميع الشعوب المضطهدة وسعيا فى تحرير شعوب فرنسا وهولندا وبلجيكا التى مازال يرزح باسمها عشرات الملايين من البشر تحت السيطرة الاستعمارية .

ولكن الشعب التونسى كأشقائه بالجزائر ومراكش والفيات نام ومدغشقر واندونيسيا شاهد ان تضحياته لم تجد بل رأى طرق الفاشيستية من تفوق عنصرى وتعميم للاضطهاد تزداد شدة ورأى النظام الذى ظنه زال وانقضى يستفحل ويتقوى . ورأى مس سيادته القومية والاعتداءات الفاحشة على بعض الحريات البسيطة التى اكتسبها بعد عناء ، تتكرر يوما بعد يوم ، وشاهد ازدياد الرقاعة والشره فى استثمار موارد ثروته من طرف شرذمة الاستعماريين .

ان النظام الاستعمارى الذى نشهر به اليوم قد تدعمت من سوء الحظ اركانه بخطر الحرب المهددة للعالم فاصبحنا نشعر ان كفاحنا بجميع قوانا وكل الوسائل التى لدينا ضد الاستعمار اى ضد السبب الاصلى لكل حرب ، كفاح فى سبيل سلام حقيقى فى العالم ...

وانا نعتقد انه لم يكن فى امكان الاستعمار الفرنسى استئناف الحرب ضد الفيات نام ولا فى امكان الاستعمار الهولندى اكتساح اندونيسيا من جديد لو لم يتمتعا باعانة مشروع مارشال وبالتأييد الفعلى من الولايات المتحدة الامريكية التى منحتهم الطائرات والدبابات والمدافع . ان كلا من فرنسا وهولندا تستعمل ذلك السلاح لارضاء حبها فى التسيطر والاستيلاء والاستثمار ضد جميع الشعوب التى وضعها حظها المنكود تحت سيطرتها .

ان تهديدات الحرب التى يسهر على تغذيتها تجار المدافع والرجعيون بانواعهم اسرعت فى تطور الحالة الاممية لفائدة الاستعمار الذى كان وما زال عدونا الاصلى .

اوليس من البديهى ان يشارك الشعب التونسى جسما وروحا كجميع الشعوب المضطهدة فى هذه الحركة العظيمة لفائدة السلام التى تشتمل على مئات الملايين من البشر وقد جئتم من جميع انحاء المعمورة لتمثلوهم هنا ؟

اوليس من حق شعب المغرب العربى الشرعى ان يقف امام العالم موقفه الحازم الصلب عندما نرى بعضهم يفكرون فى اتخاذ ارضه حصنا لهم او محطا لاعمالهم المتسعة فى تحضير الحرب الاجرامية ؟

اوليس من المتحتم على شعوبنا المهددة فى حياتها وامنها ان تضم جهودها الى جهود الامم الاخرى لابعاد تلك الطامة الكبرى ؟ ...

اوليس من المنطق ان نقف بجميع قوانا ضد الحرب التى ينزع منا خلالها كل حق وتصبح كل انواع العبودية واجبات وان نكافح للمحافظة على ديارنا ومدننا من غير ان نهدم بيوت غيرنا وان ندافع عن التقدم الاجتماعى والانجازات العلمية المثمرة وعن حرية الشعوب وحقوق الانسان ؟

اوليس من اعلى القيم البشرية الدفاع عن الحياة ومقاومة التدمير والموت ؟

وضد المثل القديم القائل : « ان اردت السلام فحضر الحرب » نصدع بمبدئنا القائل : « ان اردت السلام فكافح الحرب ! »

ليحى السلام العالمى ... »

جريدة «الحرية» بتونس

... العابثون

اجتمع المجلس المحلى الذى انشأته فرنسا ببلاد كوشان شين ، ليقترح الخروج بذلك القطر ، من حالة المستعمرة التى هو عليها اليوم ، الى حالة الاستقلال والانضمام للوطن الاكبر «الفيات نام» . وتم الامر حسبما كان مقررا من قبل . فاجمع المجلس على طلب الانضمام للطونكان والانام ، حتى تتم بذلك وحدة الفيات نام . ولم تبق الا مصادقة المجلس الوطنى الفرنسى على ذلك ، لكى تنسحب بلاد الكوشان شين من صف المستعمرات ، الذى اصبح طفيفا ضعيفا ، ولتزيد فى عدة وكثافة وقوة صف الدول الحرة المستقلة . ولكم العاقبة فى المستعمرات .

كل هذا حسن ، وجميل ، ومعقول ، والامر تحمد اوائله واواخره .

انما الامر الذى ليس بالجميل ولا بالحسن ، هو ان هذا القرار يتخذ نصرا لسياسة ضد الشعب ، وتأييدا لحكومة ضد حكومة الامة ، وتمكينا لامبراطور ، خلعه الشعب ، ورفضته الامة ، فعاد الى الشعب محمولا على دارعات الاجنبى ، محروسا بحرابه ، يريد ان يفرض سلطانه فرضا ، زعم انه ينقذ ما يمكن انقاذه من حرية البلاد واستقلالها ، ويصون حقوقها ، ويدافع عن سلامتها ، ويقول انه لو لم يفعل ذلك لحطم الفرنسيون هوشى مين ، وحطموا معه استقلال الفيات نام ، ورجعوا فى تلك البلاد الى سالف سيرتهم المعهودة من قبل .

كلا انهم هم العابثون .

ان الامبراطور الذى سوف يحل بعد ايام بارض الوطن ، سيقابل اول ما يقابل بموجة الاستياء الصارخة الصاخبة ، فالامة مع جمهورية هوشى مين ، احب الاستعمار ام كره ، ورجال هوشى مين ، الجمهوريون ، مسلحون ، مدربون على القتال ، سائرون فى طريقهم لا يلوون على شىء . وسيكون الامبراطور باو داى المسكين ، مضطرا لاصطناع جند ، وتشكيل عصابات ، وتسليح القوى المأجورة التى تعمل الى جانب الجند الفرنسى ، لفرض سلطان الفرد ، وتحطيم حكم الجماعة . وذلك هو الطغيان المبين .

لكن هذا العبث الذى احكمت حلقاته ، واتقن الممثلون تمثيل ادواره ، لن يثبت فى وجه الواقع الا قليلا ، ولن تكون له من نتيجة ، بعد الحرب الاهلية والآلام والخراب ، الا الاضمحلال ، والزوال .

وللشعوب الحرة الكلمة الاولى والاخيرة . »

جريدة «البصائر» بالجزائر

تبالى ...

سلوا الثياب التى ما زلت اهواها
واستخبروا كيف قد شقت بقاياها
كانت من اللاس والبوبلين زاهية
ملساء يرتاح عند الكى كواها
واصبحت عجبا بعد الغلاء ترى
تعود للجسم يوما بعد فرقاها ؟
اعتضت بالدوت عنها بل افكر فى الـ
اكياس البسها من بعد نعلها
عندى بقية ثوب بت ارقعه
حتى ترقع من رجلى لياقاها
تخاله شطرنجا حين البسه
بل سوف تعجب كى كيف سواها
فيه الشقوق كهوف يستكن بها
فيراننا عند ما السنور يغشاها

جريدة « المدينة المنورة » بالمدينة

اهم انباء الاسبوع

◎ اتخذت تدابير لاجتماع خشبة باشا بالمستر بيفن . وقد تم هذا الاجتماع يوم الاربعاء الماضى فى باريس ، ويقال ان بيفن لم يبدأ بالحديث فى اية نقطة او موضوع .

◎ كذب وزير المالية ما قيل من ان الحكومة تعتزم فرض ضرائب جديدة لمواجهة اعباء الدفاع الوطنى ، وأكد انه ليس فى النية شىء من هذا .

◎ اجتمع مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين ولجنته التنفيذية يوم الاثنين الماضى ، وقال سكرتير الحزب ان الحزب والهيئة السعدية متفقان على عدم التنافس فى الانتخابات القادمة .

◎ قررت الحكومة ان تسد بعض العجز فى الميزانية الجديدة بما لديها من مال احتياطى والبعض الآخر بحصيلة القرض الوطنى لفلسطين .

◎ قررت الهيئة العليا لحزب الاشقاء دعوة فريق من اعضاء مجلس النواب المصرى والعموم الانجليزى لزيارة مناطق المجاعة بالسودان وتحديد المسئولية .

◎ يرتدى جميع ضباط البوليس ورجاله ابتداء من ٦ يونيه الحالى « الكاب » كلباس للرأس بدلا من الطربوش .

◎ خصص فى مشروع تعديل الميزانية مبلغ ١٥٠ الف جنيه لانشاء مراكز ونقط بوليس جديدة .

◎ قامت يوم الاربعاء الماضى من انجلترا ست طائرات من قاذفات القنابل طراز لنكن قاصدة الى مصر دون توقف للاشتراك فى التدريبات العسكرية الشهرية .

◎ قال السفير فوق العادة بحكومة جنوب افريقيا ان الحلف الذى ترمى بلاده الى عقده بين الدول الافريقية وجاراتها من دول البحر المتوسط يرمى الى اهداف عسكرية واقتصادية .

◎ اقام امس الاول (الاربعاء) سعادة الامين العام لجامعة الدول العربية حفلة افتتاح لمتحف الثقافة العربيـة بمقر الادارة الثقافية للجامعة العربية .

◎ اقترحت العراق ان تعقد الباكستان معها معاهدة صداقة . وتقول لندن ان سياسة العراق تقوم على مصادقة تركيا واليونان والدول العربية وبريطانيا .

◎ سيعقد مؤتمر عام يضم ممثلين عن برقة وطرابلس قريبا . وسيعلن فى هذا المؤتمر قيام حكومة ليبيا الموحدة تحت تاج السنوسى .

◎ لا تزال المباحثات تجرى بين انجلترا وايطاليا للاتفاق على التقدم لهيئة الامم بمشروع جديد لحل مشكلة المستعمرات الايطالية السابقة بعد ان فشل مشروع بيفن — سفورزا .

◎ نشرت الصحف الايطالية اخبارا عن وقوع ثورة مسلحة فى الحبشة . وقد قال متحدث حبشى رسمى ان هذه الانباء محض اختلاق ، وهى جزء من حملة ايطاليا لتشويه الحالة الحاضرة فى الحبشة .

◎ بدأت هيئة التحكيم المكونة من وزيرى مصر والمملكة العربية السعودية ومستشار قانونى تدرس النزاع السورى اللبنانى . ويقال ان السنهورى باشا قد ينضم الى اللجنة .

◎ نفت المفوضية العراقية فى دمشق النبأ القائل بأنه قد تشكلت هيئة اركان حرب عراقية سورية لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى .

◎ وجهت الباكستان دعوة رسمية الى الدول الاسلامية والعربية لحضور مؤتمر اسلامى يعقد فى كراتشى فى الشتاء المقبل .

◎ نظم الطلبة والعمال الاتراك مظاهرات احتجاج على اليونان لما تعرض له الفريق التركى فى مباراة لكرة القدم من اهانة . وقد قال وزير خارجية تركيا : « ان صداقة تركيا واليونان امر من الاهمية بمكان . »

◎ اصدر حسنى الزعيم قرارا بحل جميع الاحزاب السورية ، وقال انه يعد العدة لاجراء استفتاء بشأن دستوره الجديد .

◎ خطب رئيس وزراء الهند فقال ان بلاده وطدت العزم على تحرير كشمير من كل مغتصب لا يخضع لاحكام الضمير (كذا) وذكر انهم سيفعلون كل ما هو ضرورى للدفاع عن انفسهم (يعنى الهند) .

◎ يقال ان رأى الوفود العربية فى لوزان قد استقر على الانسحاب من المؤتمر اذا اصرت الدول الكبرى على الامعان فى تأييد اليهود .

◎ كتبت الـ « نيويورك تيمس » تقول ان ممثلى امريكا فى البلاد العربية اخذوا يستحثون هذه البلاد لكى تقبل ايواء اللاجئين فيها ، وان مصر اعلنت صراحة رفضها هذا الحل .

◎ استطاع اليهود ان يستولوا على ثلاثة طرود مملوءة بالوثائق ومعدة لارسالها الى لجنة التوفيق فى لوزان من مقر لجنة الهدنة فى حيفا .

◎ رفضت روسيا مشروع الدول الغربية الذى يقضى بتوحيد المانيا سياسيا واقتصاديا وانشاء حكومة المانية لانه « يتعارض مع رغبات الشعب الالمانى الذى يريد معاهدة صلح وانتهاء الاحتلال » .

◎ قد ينتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المنعقد فى باريس دون ان يتم الاتفاق على شىء ، فقد اخذ العنف يسود المناقشات بعد ان كانت هادئة .

◎ كتبت جريدة « بوربا » لسان حال شيوعيى يوغوسلافيا تقول ان روسيا تعمل لقلب حكومة تيتو واشعال الثورة فى يوغوسلافيا .

◎ لا يزال عمال المانيا مصرين على الاستمرار فى الاضراب حتى ينالوا مطالبهم ، ويرجو المسئولون ان ينتهى هذا الاضراب قريبا .

◎ قرر عمال السكك الحديدية فى انجلترا الاضراب كل يوم احد احتجاجا على مواعيد العمل التى تضطرهم الى ان يقضوا الليل كله خارج منازلهم ، ويزداد كل يوم عدد عمال الموانى المضربين .

◎ تزعمت بريطانيا الدعوة الى وقف الشيوعية فى آسيا بعد ان كادت تكتسح الصين . وهى تتباحث الآن مع امريكا وفرنسا وهولندا وبلجيكا واستراليا والهند ونيوزلندا لتوحيد خطة العمل .

◎ يقال ان روسيا نظمت الدول التى تجرى فى فلكها تنظيما عسكريا بحيث صارت النظم العسكرية والأسلحة موحدة ، وتعهدت هذه الدول بعدم اتخاذ أى قرار عسكرى الا بعد موافقة موسكو .

◎ قال رئيس البعثة العسكرية الامريكية فى اليونان ان السلم سينشر لواءه ثانية على اليونان قبل نهاية هذا العام مع استثناء الاماكن المعزولة .

اخبار مصر الفتاة

◎ عاد الى مصر الاستاذ حسين حمدى سالم سكرتير بعثة مصر الفتاة للدعاية باوربا ، وقد قصد على اثر وصوله الى قصر رأس التين العامر فقيد اسمه فى سجل التشريفات الملكية .

◎ عقد فى لندن يوم الخميس ٢ يونيه المؤتمر الافريقى ، وقد القى الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب كلمة فى هذا المؤتمر .

◎ ينتظر ان يعود الاستاذ احمد حسين من لندن فى منتصف هذا الشهر بعد ان امضى زهاء ثلاثة شهور فى الدعاية للقضية الوطنية فى انجلترا .

اسكندرية

يلهون والشعب يحترق :

كم من المآسى والمخازى ما يرتكب باسم مساعدة الفقراء ، والفقراء منه براء .

ومن السفهاء من يرقصون ويعربدون ويقيمون الليالى الحمراء لانتخاب اجمل السيقان ، ويندفع احدهم بمصباح كشاف يدوى ويقترب من سيقان العارضات ليتمتع من قرب ويلتمس ويلمس ، وتتكرم احدى المجلات فتنشر تلك الصورة الداعرة . ويدفع الفراغ سيداتنا فيتنافسن ويقمن لاطفالهن حفلات تنكرية باحدث الازياء ويقمن الدنيا ويقعدنها ، وينصرفن لهذه السفاسف بقلوب هادئة هانئة .

كل هذا يحدث بينما الملايين من اطفال الشعب لا يجدون القوت وهم شبه عراة ، هؤلاء يرقصون طربا وهؤلاء يترنحون اعياء وضعفا .

وتذكرنا الجرائد كل مطلع للشمس بمآسى مهاجرى فلسطين وكيف يموتون ، واطفالهم مشردون منبوذون .

ألا فليعلم اغنياؤنا اننا اذ نكتب هذه الكلمة انما نوجه اليهم نصيحة خالصة .

فليتمثلوا بقول المليك المفدى : « اعطوا الفقير حقه قبل ان يأخذه ... » وعليهم ان يخففوا من استهتارهم وليشاركوا الامة شعورها وآلامها ليشعر الفقراء ببعض العزاء .

البلدية تنام الشتاء :

يظهر ان البلدية تسير على تقليد طبيعى فهى طبقا لناموس الطبيعة ، تنام فصل الشتاء فاذا اقبل الربيع تدب فيها الحياة والنشاط فتحفر الانفاق والشوارع الهامة وتسدها بالاتربة واكوام الحصى والحجارة ، وتمنع السير فيها وتصيب المواصلات بضربة قاصمة ، فاذا بالترام يحيد عن الطريق السوى ويخترق شوارع لم يألفها من قبل ، واذا باجمل شوارع المدينة قد اصابها التشويه ، واذا بشارع الكورنيش قد انقلب ظهرا لبطن واصبح انقاضا .

ومع ان موسم الاصطياف قد بدأ فان البلدية لم تتهيأ بعد لاستقباله وكأنها لم تحس باقباله .

ولقد اصيب سكان الاسكندرية فى عيونهم وسدت صدورهم بالتراب كما سدت عليهم السبل .

نقابة عمال وموظفى شركات الغاز :

لم يحدث جديد فى موقف الحكومة من شركة مانتا شوف ولا زالت المشكلة قائمة رغم ارسال البيانات والشكايات .

نقابة البحارة :

ما زال الخلاف شديدا بين المجلس الجديد وبعض المفصولين القدامى من المجلس السابق ممن وجهت اليهم بعض الانتقادات واخذت عليهم بعض التصرفات .

نقابة عمال جاكارد :

نسبة المنتظمين فى الدراسة الليلية لمحو الامية فى هذه النقابة نسبة عالية لا تضارعها نسبة نقابة اخرى . وقد اقبل العمال على التعليم بشغف زائد وحرص شديد ، وظهر اثر التعليم جليا فى انتظامهم وتفهمهم للامور والواجبات .

نقابة عمال الاوتوبيس والنقل السريع :

على ضوء الحوادث والتجارب التى تعرض للعمال ، رفعت النقابة وجهة نظرها لجهات الاختصاص وهى كالآتى :

١ — الغاء القومسيون الطبى او الاكتفاء بشهادة طبيب اسوة بملاك السيارات . والاوجب على الحكومة اعاشة السائق الذى يحرمه القومسيون من رخصة بتقرير مبلغ شهرى يدفع له .

٢ — الاكتفاء بحكم القضاء فى الحوادث الناتجة عن العمل دون الرجوع الى الادارة واقلام المرور لتقرير وقف ادارى آخر .

٣ — ضرورة تمثيل نقابات سائقى السيارات بالقطر المصرى فى المجلس الاستشارى الاعلى للعمل والعمال وجميع لجان المرور فى القاهرة والاقاليم وفى لجان النقل بالمجالس البلدية والمحلية .

٤ — ابقاء الكراسى الاضافيـة السابق الترخيص بوجودها بسيارات الاجرة حتى تمام استهلاكها وكذلك عدم تعديل عجلة القيادة « الدركسيون » الموجودة بسيارات الاجرة اسوة بالملاكى .

هذا ، وقد رفعت النقابة هذه القرارات الى جهات الاختصاص وهى مؤمنة بعدالتها .

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

طهطا

— قابل اهل مديرية جرجا عموما نبأ تعيين حضرة صاحب العزة الاميرالاى انور بك عامر مديرا لجرجا بالفرح والسرور اذ ان سعادته فى المدة التى كان منتدبا فيها قد اظهر كفاءة ممتازة فى الضرب على ايدى الاشقياء الذين يعبثون بالامن . وقد تمكن من القبض على كثير من المحكوم عليهم والهاربين من وجه العدالة . ولذلك نقصت الجنايات نقصا محسوسا ملموسا .

وقد هرع حضرات الشيوخ والنواب والعمد والاعيان الى سراى المديرية بسوهاج لتقديم خالص التهانى لسعادته ، فكان يقابلهم بما جبل عليه من البشر وكرم الخلق شاكرا لحضراتهم هذا الشعور النبيل . وقد تلقى سعادته كذلك كثيرا من برقيات التهانى من انحاء البلاد .

فنهنئه بهذا المنصب السامى ونسأل الله له التوفيق .

كفر الدوار

— اقام تجار ابو المطامير وكفر الدوار حفلة تكريم لسعادة عمر بركات باشا بمناسبة الانعام السامى الكريم عليه . وقد شرف الحفلة حضرة صاحب المعالى احمد مرسى بدر بك ، وزير العدل ، وسعادة على بك حلمى مدير البحيرة ، ومرسى بليغ باشا ، والاستاذ عبد الستار المصرى المحامى وعضو النواب ، والاستاذ قاسم بك المصرى ، وحضرة زكى بك زيدان مدير شركة استرن بالبحيرة ، وفؤاد افندى زيدان عميد تجار البحيرة ، وحضرة عباس افندى زيدان ، والاستاذ يوسف عويس المحامى ، ولفيف كبير من اعيان وتجار البحيرة . وقد تناول المدعوون طعام الغداء على مائدة محمود بك بركات رئيس الهيئة السعدية بكفر الدوار .

ثم انتقلوا الى سرادق الاحتفال وعلى رأسهم معالى الوزير . وقد القى الوجيه زكى بك زيدان قصيدة عامرة استعيدت ابياتها مرارا ، ثم اعقبه غالى افندى عطا الله ومصباح افندى شرابيه وزكريا السقا ، واخيرا وجه المحتفل به كلمة شكر للمدعوين ، وانصرفوا فرحين مغتبطين .

فرشوط

— كان محمود دياب من السليمات يعمل خادما فى منزل وصفى خير بهجوره وقد طرده من خدمته ، فانتهز الاشقياء الفرصة لتحريضه على خطف ابنه صلاح البالغ من العمر ٤ سنوات . فنفذ خطته وخرج بالطفل من بهجوره ليلا ، وفى طريقه صادفته عربة تاكسى قادمة الى فرشوط فاوقفها ليضلل الركاب وكان بينهم رجل اشفق على الطفل وسمح للجانى بالركوب ولسوء حظه ان السائق كان يعرف اسرة الطفل . وقبل ان تصل العربة الى فرشوط حاول النزول فاسرع السائق وسلمه لنقطة البوليس لاجراء اللازم . وقام كامل افندى ابادير ضابط النقطة بتحرير المحضر ، وبذل مجهودا جبارا حتى اعترف الجانى على محرضه رضوان محمود من السليمات .

وابلغ الحادث لجهات المركز فحضر الى نقطة البوليس حضرة وكيل النيابة وحضرة احمد بك محمد مأمور مركز نجع حمادى .

ومن المؤسف ان حضرة وكيل النيابة لم يسمح بوجود أى شخص ولم يكن هناك غير وكيل جريدة « الاساس » ووكيل « منبر الشرق » . فما هو السر فى هذه المعاملة ، بعد القبض على الجـانى واعترافه على شركائه وتحرير محضر البوليس ؟ ولماذا يمنعنا حضرة وكيل النيابة من تأدية واجبنا الصحفى خدمة للعدالة والجمهور ؟ اننا نرجو من معالى وزير العدل انصافنا حفظا لكرامة الصحافة التى يعتز بها الجميع .

م . ض . ع

بنها

— قصد الى قصر عابدين العامر وفد جمعية الشبان المسلمين بالقليوبية وهو مكون من حضرات الاساتذة المحترمين محمود الفنجرى بك المراقب العام وحسن عبدربه ، والشيخ حسن يوسف ، وحسن حسن عبدربه ، وكاتب هذه السطور وهو المراقب العام للنشاط الرياضى ، تحت رياسة سماحة السيد عبد الله النجار رئيسها العام ونقيب الاشراف لرفع تقرير الجمعية عن اعمالها فى سنة ١٩٤٨ — و ١٩٤٩ وقد قيدوا اسماءهم فى سجل التشريفات .

— انعقدت الجمعية العمومية العادية لجمعيات الشبان المسلمين بعاصمة القليوبية وانتخب حضرات الاساتذة سماحة السيد عبد الله النجار رئيسا عاما ، محمد بك خليل وكيلا عاما ، محمود بك الفنجرى مراقبا عاما ، احمد فؤاد احمد على سكرتيرا عاما ، وعشرين عضوا للادارة .

ولا ريب ان هذه الجمعية من الجمعيات النشيطة فى الدعوة الدينية الخالصة لوجه الله والوطن . وان تقريرها عن اعمالها فى سنة ٤٨ — ١٩٤٩ لدليل قاطع على حسن نظامها وادارتها واخلاصها للدعوة الاسلامية المحمدية . عاشت دعوة الشبان المسلمين مجلجلة بصوت سعادة الرئيس العام اللواء محمد صالح حرب باشا .

جرجا

— لوحظ فى الايام الاخيرة ان حضرات مأمورى ضرائب جرجا برئاسة حضرة الاستاذ ابراهيم يونان خليـل المأمور الاول يقومون بحملات موفقة للانتهاء من الحالات المتأخرة .

— يشكو اهالى مركز جرجا من ان المرضى النازلين بالمستشفى اصبحوا ينامون على الارض بدون سراير ، مع ان مستشفى جرجا مركزى ، وجرجا تعتبر فى مقدمة المدن . فنرجو من معالى الدكتور نجيب اسكندر باشا ان يحول هذا المستشفى الى مستشفى عمومى اسوة بطهطا ، وان يزوده بفرع لطب الاسنان .

— وزع حضرات الدكاترة عزيز شكرى حكيمباشى المستشفى ، ومحمود ابو يوسف ، الهدايا على المرضى رأفة بهم . فلهما جزيل الشكر .

— يوالى الدكتور محمد صلاح الدين الكنانى حكيمباشى مستشفى فرع الرمد بجرجا الكشف بنفسه على المرضى ، والعناية بالفقراء منهم ، مما الهج الالسن بالثناء والدعاء .

« ابو الفتوح »

اسوان

— تعانى المدينة ازمة شديدة فى الثلج ، وهو يعطى بتصريح لطائفة خاصة ، ولسنا ندرى سبب هذا العجز فى اقليم موصوف بحرارته الشديدة .

— احتفلت اسوان بليلة الاسراء والمعراج بمسجد الحاج حسن . والقيت الخطب الدينية وسيرة الرسول الكريم . وحضر الاحتفال سعادة المدير وكبار رجال الادارة .

— احتفلت دراو بالحوليا السنوية التى تقيمها عائلة « الادريسى » احتفالا يفوق امثاله فى الاعوام الماضية . وقد شرف المكان سعادة المدير ، وكبار رجال الجيش والادارة . ولقد تجلى عظيم تقدير الشعب الاسوانى لهذا الاحتفال الجليل .

— حكمدارية البوليس موكل اليها مراقبة حركة المرور وتنظيمها ، ومما يؤسف له ان الحوادث ابتدأت تزداد ، ومراقبة المرور عاجزة عن تأدية مهمتها . فلماذا لا تفكر الحكومة فى انشاء قلم خاص للمرور باسوان التى يزداد عدد اهلها زيادة مطردة . وقد ازدحمت الشوارع بشتى صنوف السيارات ووسائل النقل الاخرى . فيجب على الحكومة المبادرة بعمل نظام جديد توضع له قوة خاصة . وهذا مطلب عادل وفى اجابته سلامة الشعب من تلك الحوادث الاليمة المتكررة .

« الاسوانى »